روناهي
عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011 | @NewspaperRonahi | ronahinewspaper | rojnama ronahi
rojnama ronahi | ronahi_newspaper | www.ronahi.net | +963 938541707
r.ronahi2011@gmail.com | ronahinewspaper@gmail.com | +963 984370218 | +963 052 423165
مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
0938374196
المكتب الرئيسي: قامشلو - حي الغربي - طريق هاموديا (شارع روناهي الفرعي)

شتلة وعجلة... السيارة التي أوجدت رزقاً في أسواق قامشلو

قامشلو/ سلافا عثمان ـ في مدينة قامشلو، حيث تختلط رائحة التراب بعرق الفلاحين، تروى حكاية رجل تجاوز الستين من عمره، اتخذ سيارة بسيطة متجراً متنقلاً، ومن شتلةً صغيرة باباً مفتوحاً للكرامة والعمل الدؤوب رغم الظروف الصعبة.

"حسين عبد الله" من حلب يقيم في مدينة قامشلو منذ سبعة عشر عاماً، لم يركن إلى البطالة ولا إلى المساعدة، بل حمل فأسه، وزرع الأرض، ثم حول سيارته إلى مصدر رزق متنقل، بين الدرباسية وقامشلو، تمتد رحلته اليومية المليئة بالصبر والأمل.

حكاية صبر ولقمة عيش

في أحد أزقة مدينة قامشلو، حيث تعبر عربات الخضار وتتعالى أصوات الباعة، يقف رجل ستيني إلى جانب سيارته، لا لبيع قطع الغيار أو مأكولات سريعة، بل ليعرض شتولاً خضراء، غرسها بيديه في مشتل يملكه في الدرباسية، إنها ليست مجرد شتلات، بل حكاية عمر وصبر ولقمة العيش.

"حسين عبد الله" ابن مدينة حلب، استقر في مدينة قامشلو، بعدما دفعته الظروف إلى ترك مسقط رأسه، لم يكن انتقاله مجرد تغيير مكان، بل بداية جديدة لرجل كان عليه أن يعيد ترتيب حياته من الصفر، في مدينة جديدة، ولغة جديدة، وسوق جديد.

وفي حديث مع صحيفتنا "روناهي"، "أنا ابن الأرض، نشأت على الزراعة منذ شبابي، وعندما انتقلت إلى مدينة قامشلو، لم أبحث عن وظيفة مكتبية، بل عدت إلى الزراعة".

وبدأ عبد الله مسيرته الزراعية من مشتل صغير في مدينة الدرباسية، حيث انكبّ على زراعة شتول متنوعة مثل الفليفلة، والبندورة، والباذنجان، والخيار، والكوسا، والورود وغيرها، لم يكن المشتل مجرد حقل للزراعة، بل مشروع حالم ينبيه خطوةً بخطوة.

ومع مرور الوقت، توسع المشروع ليشمل مشتلاً آخر في قرية دبانة بمدينة قامشلو، ما زاد حجم الإنتاج.

لكن وتيرة المبيعات لم تكن بمستوى التوسع ذاته، ويربت عبد الله على غطاء سيارته: "هذه لم تعد مجرد سيارة، بل تحولت إلى متجر ومخزن وسوق متنقل".

فمنذ سنوات، قرر عبد الله أن يحمل شتوله الزراعية صباح كل يوم، ويجوب بها أسواق قامشلو والدرباسية بحثاً عن مصدر رزقه.

كلما نمت شتلة ينمو أمل

ويبدأ موسم البيع في الخامس عشر من نيسان، ويستمر حتى الأول من حزيران، وهي الفترة التي يشتد فيها الطلب على الشتول الزراعية مع استعداد المزارعين لتجهيز أراضيهم، وتتراوح أسعار الشتول بين ١٥٠٠ ليرة سورية، و١٢٥ ألف ليرة، لنوعها وكميتها.

وأشار عبد الله، إلى أن بيع الشتول مباشرة من السيارة لم يعد خياراً ترفيهياً، بل ضرورة فرضتها طبيعة العمل: "البيع المباشر من السيارة أتاح للناس رؤية الشتول عن قرب، ما ساعدنا على بناء ثقة متينة مع الزبائن، اليوم أصبح لنا زبائن ينتظروننا في كل موسم".

ورغم الجهد الكبير الذي يبذله، أوضح عبد الله، أن هامش الربح لا يتجاوز عشرة بالمائة: "ما نكسبه ليس كثيراً، لكنه يكفينا، نحن اعتدنا أن نعيش من جهدنا، لا من عطايا الآخرين".

ولكن الطريق لم يكن سهلاً، إذ يواجه عبد الله تحديات عديدة، من تقلب الأسعار وارتفاع تكاليف الأسمدة، إلى صعوبة نقل الشتول دون تعرضها للتلف، والعمل الطويل تحت الشمس، ومع ذلك لم يفكر بالتراجع، حيث قال بابتسامة ممزوجة بالتعب والرضا: "الزراعة تُعلّم الصبر، تماماً مثل الشتلة، كل شيء يحتاج إلى وقت"، ويشير إلى أن المنافسة تمثل تحدياً آخر، لكنه يؤمن أن جودة المنتج والعلاقات التي يبنيها مع الزبائن كانت مفتاح استمراره، واختتم "حسين عبد الله" حديثه، بكلمات مؤثرة تحمل في طياتها الإصرار والأمل: "كانت هذه السيارة وسيلة للنقل، لكنها اليوم أصبحت مصدر رزقنا، إن استمرت في السير، نستمر نحن، وإن تعطلت، توقف رزقنا، لكن ما دام هناك شتلة تخرج من الأرض، فهناك رزق، وهناك كرامة، وهناك أمل".

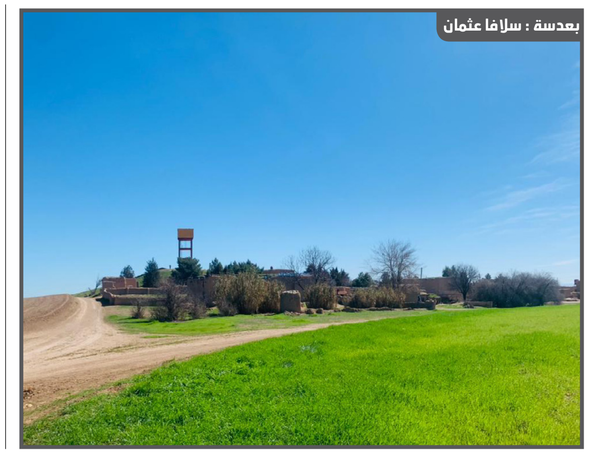

بعدسة : سلافا عثمان

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (**مكتبة سعدو**- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ **مكتبة آواز**- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ **مكتبة الحرية**- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ **مكتبة سومر**- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ **مكتبة الراوي** فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ **مكتبة الزهراء**- دوار النشرية ٤٦٠٦٩٩/ **مكتبة الجواهري** ٤٤٣٧٤٢/ **مكتبة دار القلم**- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ **مكتبة الأنوار** شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ **مكتبة الرسالة** الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣ / **المكتبة الرئيسية - كركي لكي**- ٧٥٤٤١٦ / **عامودا** (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) / **دريكية** (مكتبة سها ٧١١٤١٠) / **جل آغا** (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / **تربه سبيه** (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي
عين الحقيقة
يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ـ السنة الرابعة عشرة | العدد : ٢١١١ | النسخة الإلكترونية ـ ٢١١١ | الاثنين ـ ١٩ أيار ٢٠٢٥م | (٥٠٠) ل.س

أمهات الشهداء: نهج الشهداء يضيء طريق الحرية والسلام

أشادت أمهات الشهداء من قامشلو بتضحيات شهداء الحرية، مشددات بالسير على نهجهم حتى تحرير الأراضي المحتلة، وأكّدن، على أنّ ما أنتهجه حزب العمال الكردستاني، يثبت بأنّهم دعاة سلام حقيقيين. **ص-٥**

مؤتمر تحالف ندى النسوي يرسم ملامح كونفدرالية نسوية إقليمية

وضع تحالف ندى النسوي خلال مؤتمره النسوي الأول لعام ٢٠٢٥ استراتيجية لتوحيد النضال، وتشكيل مجتمع ديمقراطي بقيادة نسوية، فيما أكدت عضوة اللجنة التحضيرية للمؤتمر "روكن أحمد" أن الوضع الذي تمر به نساء الشرق الأوسط يتطلب تكاتفاً نسوياً عابراً للحدود والثقافات. **ص-٢**

حملة «أريد أن التقي بأوجلان».. دعم لعملية السلام

أشارت الرئيسة المشتركة لمؤتمر المجتمع الديمقراطي الكردستاني في أوروبا، زبيدة زمرد، إلى أن حملة «أريد أن التقي بأوجلان»، هي استكمال لحملة «الحرية للقائد عبد الله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية»، ولفتت إلى أن هذه الحملة جاءت بعد جملة من التطورات التي تخص القضية الكردية، وعلى رأسها مبادرة القائد عبد الله أوجلان للسلام والمجتمع الديمقراطي. **ص-٥**

دعوة القائد عبد الله أوجلان.. من السلاح إلى السّلام الديمقراطيّ

في لحظةٍ مفصليّة من تاريخ الصراع الكرديّ-التركيّ، وبينما تتأجج النزعاتُ القوميّة وتشتدّ قبضةُ السلطة على الداخل التركيّ، عاد صوت القائد عبد الله أوجلان ليصدحَ بنداءٍ جديد. ويفتح أبوابَ التغيير ويؤسّس لمرحلةِ النضال السلميّ والديمقراطيّ، من إيمرالي. وفي أواخر شباط ٢٠٢٥، أطلق القائد عبد الله أوجلان مبادرةً جديدة تحمل في مضمونها جوهر التحوّل السياسيّ **ص-٨**

اتفاق العودة بلا تنفيذ... مهجّرو عفرين يواجهون المجهول

أوضح عدد من مهجري عفرين في مدينة الطبقة، أن الاتفاق السياسي الموقع في العاشر من آذار ٢٠٢٥ بين قوات سوريا الديمقراطية ورئيس سلطة دمشق أحمد الشرع، لا يزال بعيداً عن التطبيق، وبشكل خاص فيما يتعلق ببند عودتهم إلى ديارهم، وأشاروا إلى أن تأخر تنفيذ هذا البند الإنساني، رغم مضي أكثر من شهرين على توقيع الاتفاق. **ص-٣**

في الرقة... مجلس تجمع نساء زنوبيا يعقد اجتماعه السنوي تحت شعار «المرأة نفسها هي الكون». ص-٢

النظافة.. ثقافة ونشرها يتطلب جهداً جماعياً ومشاركةً فعالة بين الشعب والبلدية. ص-٧

تثبيت مباريات المنتخب السوري للشابات لتصفيات كأس آسيا ٢٠٢٦. ص-١٠

المريخ الذي لا يشبه نفسه.. أمطار وثلوج تكشف ماضياً مختلفاً. ص-١١

مؤتمر تحالف ندى النسوي يرسم ملامح كونفدرالية نسوية إقليمية

قامشلو/ دعاء يوسف ـ وضع تحالف ندى النسوي خلال مؤتمره النسوي الأول لعام 2025 استراتيجية لتوحيد النضال، وتشكيل مجتمع ديمقراطي بقيادة نسوية، فيما أكدت عضوة اللجنة التحضيرية للمؤتمر "روكن أحمد" أن الوضع الذي تمر به نساء الشرق الأوسط يتطلب تكاتفاً نسوياً عابراً للحدود والثقافات، لتوحيد الرؤى النضالية وإطلاق مشاريع استراتيجية لمواجهة محاولات الإقصاء والتهميش، واختتم المؤتمر أعماله بجملة من القرارات والتوصيات الهادفة لزيادة التكاتف النسوي.

عقد التحالف النسائي الديمقراطي الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا «ندى» مؤتمره الأول بعد المؤتمر التأسيسي، على مدار ثلاثة أيام من ١٥ إلى ١٧ أيار عام ٢٠٢٥، في مدينة السليمانية بباشور كردستان تحت شعار «نحو مجتمع ديمقراطي قائم على الثورة النسائية»، وشاركت في المؤتمر ٢٠٠ عضوة من ناشطات وممثلات منظمات ومؤسسات نسوية من مختلف دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بما فيها فلسطين ولبنان، والأردن ومصر وتونس والمغرب، والصومال، والسودان واليمن، وموريتانيا، والعراق، وإقليم كردستان، وتركيا، وإيران، وسوريا، وأفغانستان.

إذ شهد المؤتمر تنوعاً غنياً من حيث الانتماءات القومية والثقافية، بمشاركة نساء عربيات، وكرديات، وسريانيات، وأشوريات، وأرمنيات، وأمازيغيات، وفارسيات، وأفغانيات، وإيزيديات، وجسدت هذه المشاركة المتنوعة وحدة نسائية نابعة من تنوع ثقافي ثري يعكس طبيعة المنطقةوتعقيداتها.

قضايا ومحاور جوهرية

تمحورت جلسات المؤتمر حول قضايا نظرية وعملية أساسية، تتعلق بالمرأة الشرق أوسطية وما تعانيه من تهميش ومينمة، في ظل تطورات سياسية وأمنية خطيرة، كما ناقشت المشاركات تداعيات ما يُعرف بـ «الحرب العالمية الثالثة» التي تشهدها المنطقة، والتي تشكل بحسب توصيف المؤتمر «إبادة غير معلنة ضد النساء، تتجلى في القتل، والتهجير، والسبي، والاغتصاب، كما حدث في شنكال عام ٢٠١٤ بحق النساء الإيزيديات، أوفي فلسطين والسودان واليمن في السنوات الأخيرة».

وربطت **المشاركات** بين هذه المآسي وصعود أنظمة الدول القومية ذات الطابع الذكوري والسلطوي، إلى جانب تحالف الدين السياسي مع الرأسمالية العالمية، ما أدى إلى تراجع مريع في أوضاع النساء بفعل قوانين وممارسات دكورية، ومفاهيم اجتماعية رجعية.

وفي جلسة أخرى دار النقاش حول الإرث النسائي في المنطقة، ومن تاريخ النضال النسائي في الشرق الأوسط وواقع المرأة الكردية في إقليم كردستان، بالإضافة إلى ورشات عمل لمشاركة التجارب النسوية وأهمية وحتمية التحالفات النسائية بوجه النيوليبرالية والتحالف الأبوية المهيمنة المعادية للنساء، وحتمية تأسيس وتعزيز آليات الدفاع عن النفس نسائياً في وجه المنظومة الأبوية السلطوية. كما كان هناك جلسة عن منظور النضال النسائي وأفاق الحل في وجه سياسات الحرب العالمية الثالثة.

وخصص اليوم الأخير من المؤتمر لعرض نشاطات تحالف ندى بين المؤتمرين ٢٠٢١-٢٠٢٥، واعتماد وثيقة الكونفدرالية النسائية الديمقراطية العالمية ووثيقة الثورة النسائية في إقليم شمال وشرق سوريا، كمرجعية أساسية لتحالف ندى، والمصادقة على الوثيقة الإطارية والنظام الداخلي لتحالف ندى.

استحضار النضال النسوي وتجارب الثورات

استعرض المؤتمر من خلال هذا البرنامج والنقاشات التي دارت، النضالات النسوية

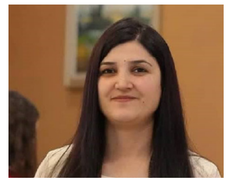

التاريخية والمعاصرة، مثل ثورة التاسع عشر من تموز في شمال وشرق سوريا، وثورة النساء في السودان واليمن وتونس، وانتفاضة «JIN JIYAN AZADÎ» في إيران وروجهلات كردستان، فيما أكدت المشاركات على أهمية ربط التراث الأمومي العريق للمرأة في المنطقة بالأهداف الحديثة للثورة النسائية.

كما أنه في الأيام الثلاثة للمؤتمر، تم تنظيم جلسات حوارية وورش عمل مكثفة حول سبل بناء تحالف نسائي إقليمي فاعل، يستند إلى مفاهيم الكونفدرالية النسائية الديمقراطية، ويواجه النيوليبرالية والتحالفات الأبوية، وأكدت المشاركات على أهمية تمكين النساء من أدوات الحماية القانونية والدستورية، لا سيما في سياقات النزاع والحرب.

وأيضاً ناقش المؤتمر بشكل موسع مبادرة السلام التي طرحها القائد عبد الله أوجلان، والتي قدمتها محاميته خريطة طريق لبناء مجتمع ديمقراطي يرتكز على حرية المرأة، وقد تبنى تحالف ندى هذه الرؤية، باعتبارها نموذجاً لحل الصراعات ليس فقط في كردستان وتركيا، بل في كامل منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا.

وحدة النضال في ظل التنوع

هذا وأكدت لصحيفتنا «روناهي» عضوة لجنة العلاقات الدبلوماسية في مؤتمر ستار وعضوة اللجنة التحضيرية لمؤتمر ندى «روكن أحمد» أهمية انعقاد هذا المؤتمر في هذا التوقيت الحساس، حيث تتشارك نساء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في معاناة واحدة من العنف، الحروب، التهميش والاضطهاد، وقالت: «نحن النساء في المنطقة نواجه قضايا متشابهة، رغم اختلاف الأوطان والسياقات، وما يجمعنا من ألم ومعاناة هو ما يجعلنا بحاجة ماسة لبناء تحالف نسوي قوي وعابر للحدود».

وتابعت: «لقد ناقشنا في هذا المؤتمر التحديات البنيوية التي تعصف بنا، من الحروب والإبادة، إلى الهيمنة الرأسمالية والدولة القومية والإسلام السياسي، وتبادلنا التجارب والرؤى في سبيل بناء استراتيجية نضال نسوي جماعي، فهذا المؤتمر ليس فقط محطة نقاش، بل خطوة عملية نحو قيادة النساء لمسيرة التغيير الديمقراطي محلياً وإقليمياًوعالمياً».

وأضافت: «إن المؤتمر أرسى قاعدة مهمة للعمل على خطا التجارب الملهمة، وعلى رأسها تجربة شمال وشرق سوريا، كما تبنّى رؤية القائد عبد الله أوجلان حول السلام المجتمعي والديمقراطية كمشروع كونفدرالية نسوية قادرة على أن تكون قوة ضغط حقيقية لتغيير السياسات».

هذاواختتمت عضوة لجنة العلاقات الدبلوماسية في مؤتمر ستار وعضوة اللجنة التحضيرية لمؤتمر ندى «روكن أحمد» حديثها، مبينة بأن الخطر الذي يهدد مكتسبات النساء في المنطقة يتطلب تكاتفاً نسوياً عابراً للحدود والثقافات، لتوحيد الرؤى النضالية وإطلاق مشاريع استراتيجية تضمن بقاء صوت المرأة قوياً وفاعلاً في مواجهة كل محاولات الإقصاء والتهميش.

التوصيات والبيان الختامي

هذا واختتم المؤتمر نشاطاته ونقاشاته ببيان ختامي شامل، تضمّن توصيات واستراتيجيات هادفة، ركزت على نشاطات التحالف المنصرمة وتقييم أدائه، وتمّ الاتفاق على الأهداف الاستراتيجية، وتشكيل سبع لجان متخصصة لتنفيذ مشاريع التحالف، وأجمعت المشاركات على ما يلي:

- تعزيز تحالف ندى كتحالف جامع برؤية نسائية شاملة، أساسها المرجعية الكونية، لحقوق الإنسان، وتبني اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، واتفاقية اسطنبول وقرار مجلس الأمن ١٣٢٥ بشأن المرأة والأمن والسلام، والبروتوكولات الإقليمية.
- اعتماد وثيقة الكونفدرالية النسائية الديمقراطية العالمية، ووثيقة الثورة النسائية في إقليم شمال وشرق سوريا كمرجعية أساسية لتحالف ندى لأجل تطوير الأمية بمنظور نسائي، وبناء التحالف النسائي الثوري.
- تعزيز التنظيم النسائي ونضاله بهدف بناء مجتمع قائم على الحرية والحياة التشاركية الندية بين الرجل والمرأة، والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.
- النضال لأجل إحلال السلام وبناء مجتمع ديمقراطي قائم على الفرد الحر بعيداً عن التطرف والعصبيات القومية أو الدينية أو المذهبية، والنزعات التي تشرذم وحدة المجتمعات وتهدر حقوق النساء.
- دعم مبادرة السلام والمجتمع الديمقراطي التي طرحها السيد عبد الله أوجلان، باعتبارها مبادرة معنية بحرية النساء.

- المطالبة بالإفراج عن الأسيرات والمعتقلات السياسيات في سجون الاحتلال والسلطات الاستبدادية، والتضامن مع قضية النساء الإيزيديات ودعم مقاومتهن.
- تعزيز التضامن والتكاتف على المستوى الوطني والأمي لدعم نضال المرأة، وقضاياها أينما كانت، دون تهميش لأية قضية، من القتل في النزاعات والإبادة، والحروب الاحتلالية، والنزاعات السلطوية، وسياسة التهجير والتغيير الديمغرافي في بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والعنف الجنسي (فلسطين، السودان، سوريا واليمن)، إلى جانب القضايا الاجتماعية والاقتصادية والقانونية.
- تعزيز التشبيك بين المنظمات النسائية وتبادل الفكر والرؤية والخبرات، وتمتين أواصر المناصرة، فالقضية النسائية قضية إنسانية عابرة للحدود.
- تمكين النساء من أجل المشاركة الفاعلة وتبوء مكانتها في وضع السياسات ومراكز اتخاذ القرار، من خلال تطوير العمق الفكري والنظري والمجتمعي لديهن وبناء القدرات.
- تعزيز عمل تحالف ندى في البلدان من قبل لجانه الوطنية المحلية، والرفع من سوية النشاطات والفعاليات المشتركة المحلية، إضافة إلى الفعاليات المشتركة إقليمياً عبر تفعيل لجانها السبع.
- التصدي للقضايا النسائية من خلال إعلام نسوي حر مضاد للصورة النمطية للمرأة في الاعلام الذكوري المهيمن.

المريخ الذي لا يشبه نفسه.. أمطار وثلوج تكشف ماضياً مختلفاً

كشفت دراسة حديثة أعدها فريق من علماء الجيولوجيا في جامعة كولورادو عن تصور جديد للمريخ القديم مغاير تماماً لما استقر في الأذهان لعقود.

فبدلاً من أن يكون كوكباً متجمّداً وقاحلاً كما نعرفه اليوم، تشير النتائج إلى أن المريخ كان، في حقبة سحيقة، أكثر اعتدالاً ووفرة بالمياه، حيث كانت الأمطار أو الثلوج تهطل من السماء باستمرار، وتتدفق الأنهار عبر الأودية لتغذي مئات البحيرات.

وقد نُشرت نتائج هذه الدراسة مؤخراً في دورية "جورنال أوف جيوفيزيكال ريسيرتش: بلانتس"، وقادتها الباحثة أماندا ستيكل. التي نالت درجة الدكتوراه في علوم الجيولوجيا عام ٢٠٢٤ من جامعة كولورادو الأميركية.

وأفادت ستيكل بأن الأدلة الجيومورفولوجية على سطح المريخ تُظهر تشابهاً لافتاً مع تضاريس مناطق على كوكب الأرض، مثل ولاية يوتا الأميركية. ويعزز هذا الطرح الفكرة القائلة بأن المناخ القديم للمريخ لم يكن جليدياً فحسب، بل ربما شهد فترات دافئة رطبة لعبت دوراً محورياً في تشكيل سطحه.

والجيومورفولوجية علم يهتم بدراسة أشكال سطح الأرض، مثل الجبال والوديان والأنهار، وتحليل كيفية تشكلها وتغيرها عبر الزمن نتيجة للعوامل الطبيعية كالرياح والمياه والزلازل.

اعتمد الفريق البحثي في تحقيقاته على نموذج محاكاة رقمي لتطور التضاريس، طوّره سابقاً علماء لدراسة سطح الأرض.

وقد استخدم الباحثون هذا النموذج لمحاكاة تضاريس قريبة من خط الاستواء المريخي، حيث جرى اختبار سيناريوهين مختلفين: الأول يفترض ذوبان القبعات الجليدية، والثاني يفترض هطول الأمطار أو الثلوج. وعلى مدى آلاف إلى مئات الآلاف من السنين في المحاكاة، دُرست الكيفية التي أثرت بها المياه على تكوين الأودية ورؤوس الجداول.

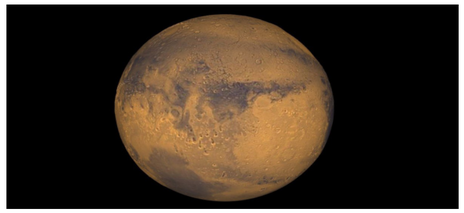

وظهرت النتائج جلية على النحو التالي. ففي حالة ذوبان الجليد، ظهرت رؤوس الأودية في مجموعة واسعة من الارتفاعات، تراوحت من دون متوسط مستوى السطح المريخي وصولاً إلى ارتفاعات تتجاوز ٣.٥ كيلومترات. ويشير هذا التنوع إلى أن شبكة الأودية لا يمكن تفسيرها بالكامل بذوبان الجليد، بل يرجّح أن تكون نتيجة هطولات منتظمة ومتفرقة.

وتُظهر صور الأقمار الصناعية الحديثة للمريخ بصمات مائية واضحة، قنوات متفرعة عند خط الاستواء تتدفق من المرتفعات نحو بحيرات، وربما نحو محيط قديم.

وتدلّ الرواسب الضخمة التي عُثر عليها في فوهة "جيزيرو"، حيث يعمل الآن المسبار "بيرسيفيرنس"، على تدفق أنهار قوية وعميقة في تلك المنطقة إبان "الحقبة النواخية"، قبل أكثر من ٣.٧ مليارات سنة.

وعلق برابن هاينيك، الباحث الرئيس المشارك في الدراسة وأحد علماء مختبر فيزياء الغلاف الجوي والفضاء في جامعة كولورادو في بولدر، قائلاً: "الترسيب تلك الكتل الصخرية، تحتاج إلى مياه جارية بعمق أمتار". وأضاف أن المريخ، ومنذ توقف عمليات التعرية المائية، بدا وكأنه تجمد في الزمن. ليحتفظ بصورة مدهشة عن الأرض في عصورها الأولى، قبل أن تتغير معالمها بفعل العوامل الجيولوجية والبيولوجية المعقدة.

هل المريخ اليوم مرآة لماضي الأرض؟

تشير الدراسة إلى أن المريخ، على الرغم من غرابته، قد يشكّل نافذة تطل على ماضٍ سحيق للأرض نفسها، فبينما أدى الغلاف الجوي الرقيق للكوكب الأحمر إلى تجميد ملامحه، تحتفظ تضاريسه بخصائص جيومورفولوجية تشبه ما كان موجوداً على كوكبنا قبل ٣.٥ مليارات سنة، وهذه الفرضية تمنح العلماء فرصة نادرة لفهم مراحل مبكرة من تكوّن الأنظمة الهيدرولوجية والكيميائية التي سبقت الحياة على الأرض.

وتُعد النماذج الرقمية التي طوّرها الفريق أداة حاسمة لفهم تلك الحقبة الغامضة، إذ تتيح مقارنات مباشرة مع البيانات الحقيقية التي جمعتها بعثات وكالة ناسا، مثل "مارس أوديسي" و"مارس غلوبال سرفاير".

ورغم توافق نتائج الدراسة مع أنماط الأودية المرصودة على سطح المريخ، يظل أحد الأسئلة الأساسية دون إجابة واضحة: كيف احتفظ الكوكب بحرارة كافية تسمح بهطول الأمطار أو ذوبان الثلوج، رغم أن الشمس في تلك الحقبة كانت أضعف بنسبة ٢٥٪؟ ما هي عليه اليوم؟ لا تزال الآليات التي سمحت بتدفئة الغلاف الجوي محل جدل واسع بين العلماء، لكن هذه الدراسة تضع الأساس لمزيد من الاستكشافات في هذا السياق.

ست أطعمة تُعزز الكولاجين في الجسم بشكلٍ طبيعي.. تعرّف إليها

من أجل الحصول على بشرة أنعم وأظافر أقوى وإشراقة صحية ومنتعشة، ينبغي أن تتوافر للجسم مستويات مناسبة من الكولاجين.

ويمكن لأطعمة بسيطة متوافرة في المنزل أن تُساعد الجسم على إنتاج المزيد من الكولاجين بشكلٍ طبيعي، وهي كما يلي:

١. الحمضيات: تعدُّ الحمضيات بما يشمل البرتقال والليمون الحامض فواكه غنية بفيتامين "سي"، وهو ضروري لإنتاج الكولاجين. ويحتاج الجسم لدمج الأحماض الأمينية في خيوط الكولاجين، الطبيعي مباشرةً في المرق، ويُغذي مرق العظام البشرة والمفاصل والأمعاء من الداخل والخارج.

٢. البيض: كذلك البيض، وخاصةً بياضه، غني بالأحماض الأمينية مثل البرولين والغلايسين، وكلاهما أساسي في بناء الكولاجين. وصفار البيض أيضاً غني بالعناصر الغذائية التي تساعد على إصلاح البشرة ومرونتها، سواءٌ كان بيضاً مخفوقاً أو مسلوقاً أو مُحوّلاً إلى عجة، فيما يُعد البيض طريقة سهلة لبدء اليوم بدفعة جمالية.

٣. مرق العظام: في الأثناء يمكن اعتبار مرق العظام كمشروب كولاجين أصلي حيث يُحضّر عن طريق غلي العظام والأنسجة الضامة لساعات. فيُطلق الكولاجين الطبيعي مباشرةً في المرق، ويُغذي مرق العظام البشرة والمفاصل والأمعاء من غنية بمضادات الأكسدة التي تساعد على حماية الكولاجين الموجود في الجسم من التلف.

وتحتوي الفراولة والتوت الأزرق والتوت الأحمر على فيتامين "سي"، الذي يُحفز إنتاج الكولاجين.

فيما يساعد الأنثوسيانين الموجود بشكلٍ خاص في التوت الأزرق والتوت الأسود، على حماية الكولاجين الموجود من التلف الناتج عن الأشعة فوق البنفسجية والتلوث والتوتر.

ويُؤدي الالتهاب المزمن إلى تكسير الكولاجين إذ يحتوي التوت على البوليفينولز الذي يُقلل الالتهاب ويدعم صحة الجلد والمفاصل بشكلٍ عام.

٥. الخضراوات الورقية: إلى ذلك تعد الخضروات الورقية غذاءً رائعًا للبشرة لأنها غنية بالكلوروفيل والفيتامينات. وتدعم إنتاج الكولاجين وتساعد في مكافحة الجذور الحرة.

٦. المكسرات والبذور: والجوز واللوز وبذور البقطين والشيا أيضاً أكثر من مجرد وجبات خفيفة مقرمشة، فهي عناصر غذائية غنية بالزنك والنحاس، وهما معدنان يلعبان دوراً كبيراً في عملية إنتاج الكولاجين. كما أنها غنية بالدهون الصحية التي تساعد على ترطيب البشرة ونضارتها.

٤. التوت:

في موازاة ذلك تتميز ثمار التوت بأنها غنية بمضادات الأكسدة التي تساعد على حماية الكولاجين الموجود في الجسم من التلف.

وتحتوي الفراولة والتوت الأزرق والتوت الأحمر على فيتامين "سي"، الذي يُحفز إنتاج الكولاجين.

فيما يساعد الأنثوسيانين الموجود بشكلٍ خاص في التوت الأزرق والتوت الأسود، على حماية الكولاجين الموجود من التلف الناتج عن الأشعة فوق البنفسجية والتلوث والتوتر.

ويُؤدي الالتهاب المزمن إلى تكسير الكولاجين إذ يحتوي التوت على البوليفينولز الذي يُقلل الالتهاب ويدعم

أجنحة الفراشات المحلقة.. ديناميكة فريدة وبراعة في التصميم

على عكس الطيور أو النحل، تُظهر الفراشات حركات خَليق تبدو عشوائية ومتقطعة، تميل جسمك للأمام أو للخلف أثناء محاولة البقاء في مكانك، فسيؤثر ذلك بالطبع على وضعك وقد تقع.

وخُوم معظم الكائنات الطائرة عن طريق إبقاء أجسامها بزاوية ثابتة (ميل جسم ثابت) مع رفرفة أجنحتها بسرعة، لكن تبين للباحثين أنه في حالة الفراشات، يتغير ميل الجسم باستمرار، ويتأرجح أحياناً للأمام أو للخلف.

وبحسب الدراسة فإن هذا التعديل، إلى جانب تعديلات زوايا ميل أجنحتها، يسمح للفراشات بتوليد قوة كافية للحفاظ على طيرانها المُحَلّق.

وبأتي ذلك بشكل خاص لأن الفراشات تتميز بأنها ذات أجنحة خفيفة وكبيرة وسرعات رفرفة بطيئة (حوالي ١٥٧ مرة في الثانية) ويمكنها ذلك من ضبط ميل جسمها بشكلٍ لحظي، مما يعطيها قدرات طيران يمكن وصفها بالاستثنائية.

وهذه التغييرات الطفيفة في درجة ميل الجسم ليست عشوائية، بل تساعد الفراشات على ضبط مقدار الرفع الذي تولده، أو البقاء في مكانها أو التحرك برفق.

تطبيقات واعدة

يفيد هذا النوع من الأبحاث في فهم كيفية خَليق الفراشات، الأمر الذي يمكن أن يساعد المهندسين على تصميم روبوتات طائرة دقيقة ذات قدرة مناورة مُحسّنة، حيث يُمكن أن يُؤدي دمج ديناميكيات حركة الجسم والجناح التي تعلمها العلماء من الفراشات في تصاميم تلك المركبات الدقيقة، على القيام بمناورات رشيقة في الأماكن الضيقة، مما يجعلها مناسبة للملاحة الداخلية، ومهام البحث والإنقاذ، وعمليات المراقبة.

ومن خلال محاكاة رفرفة الأجنحة منخفضة التردد وتعديلات الجسم للفراشات، يُمكن للروبوتات الصغيرة الطائرة والمسيرات تحقيق طيران موفر للطاقة، مما يُطيل وقت التشغيل ويُقلل من استهلاك الطاقة.

في الرقة... مجلس تجمع نساء زنوبيا يعقد اجتماعه السنوي تحت شعار «المرأة نفسها هي الكون»

روناهي/ الرقة ـ وسط حضور لافت من النساء الفاعلات في المجتمع المدني وممثلات عن هيئات وإدارات نسوية من مختلف أنحاء مقاطعة الرقة، شهد مبنى هيئة المرأة، صباح الأحد ١٨ أيار ٢٠٢٥، انعقاد الاجتماع السنوي لمجلس تجمع نساء زنوبيا تحت شعار يحمل دلالات قوية وعميقة: «المرأة نفسها هي الكون».

الاجتماع الذي تخلله عرض لتقارير مفصلة ونقاشات سياسية واجتماعية مهمة، مثل محطة لتقييم ما أُنجز خلال العامين الماضيين وفرصة لتجديد الأهداف، ووضع استراتيجيات للمرحلة المقبلة، في ظل تطورات سياسية محلية ودولية متسارعة.

القائد أوجلان: على المرأة أن تكون صوتاً للسلام والحرية

افتتح الاجتماع بقراءة توجيهات القائد عبد الله أوجلان، حيث ألقت الإدارية نديمة محمد كلمة مؤثرة شرحت فيها مضمون الرسائل التي بعث بها القائد في فترات مختلفة، مؤكدة أن رسالته تحمل في جوهرها رؤية عميقة لدور المرأة في بناء المجتمعات السليمة، وتعزيز السلام، وكسر قيود التمييز والتهميش.

وتطرقت الكلمة إلى زيارة القائد عبد الله أوجلان العائلية في تيشرين الأول الماضي، والتي جاءت بعد عزلة دامت ٤٣ شهراً، والتي أعقبها إرسال عدة رسائل للشعوب والمرأة الكردية والعربية في شمال وشرق سوريا، مشيراً إلى دعوته لحماية حقوق العلويين والدروز وتأكيده على أهمية السلام والتعايش المشترك، خصوصا في ظل الظروف السياسية المتدهورة في المنطقة.

الوضع السياسي... الشرق الأوسط على صفيح ساخن

ثم ألقت الإدارية أسيانات محمد قراءة تحليلية للوضع السياسي انطلقت فيها من التحولات العالمية المتسارعة، بدءاً من الحرب الروسية - الأوكرانية، ومروراً بأحداث النيجر، ووصولاً إلى الانتخابات الأمريكية التي أسفرت عن فوز دونالد ترامب على كامالا هاريس، كما تناولت الكلمة تداعيات الحرب المستمرة على غزة، وما خلفته من مجازر مروعة بحق المدنيين خاصة النساء والأطفال، قائلة: «العالم يقف أمام المجازر الإسرائيلية بصمت مريب، بينما لا تزال الطائرات الحربية تحظر البيوت والمستشفيات والمخيمات بالقنابل، وتمنع دخول المساعدات الإنسانية، حتى بعد الاتفاقات والهدن المؤقتة» وأوضحت على أن الشرق الأوسط يمر بمنعطف خطير، إذ تزداد فيه التحالفات المؤقتة، وتُدار فيه الحروب بالوكالة، بينما يدفع المدنيون - وفي مقدمتهم النساء - الثمن الأكبر.

التقرير السنوي: إنجازات رغم التحديات

منسقة مجمع نساء زنوبيا جيهان محمد، عرضت التقرير السنوي لأعمال المجلس خلال عامين، مستعرضة أبرز المبادرات والمشاريع التي أطلقت لدعم المرأة وتمكينها في مختلف جوانب الحياة، وجاء في التقرير: «رغم الصراعات المسلحة والضغوط الاقتصادية، استطاعت نساء شمال وشرق سوريا أن يصنعن فرقاً حقيقياً، من خلال انخراطهن في سوق العمل بنسبة تراوحت بين ٢٥٪ و٣٠٪، رغم القيود الثقافية والخدمات المحدودة».

وأشار التقرير إلى أن المرأة لا تزال تواجه تحديات كبيرة، أبرزها الاستغلال الاقتصادي، التهديدات الأمنية، وغياب التمثيل العادل في المؤسسات الحكومية في مناطق سلطة دمشق، التي لا تزال تهمّش المرأة وتقصر دورها محورية تتعلق برفع مستوى التنسيق والعمل المشترك بين نساء هذه المناطق، في سبيل مواجهة التحديات القادمة، وتوسيع نطاق تأثير المجلس على المستوى الإقليمي.

كيف ساهمت المرأة في قيادة مشاريع محلية ناجحة وتفعيل دورها في المجتمع.

٢٩ عضوة جديدة... من أجل مرحلة أكثر تأثيراً

في ختام الاجتماع تم انتخاب مجلس إداري جديد يضم ٢٩ عضوة يمثلن تنوعاً جغرافياً ومجتمعياً من مختلف مناطق الرقة، وهنّ: خلود محمد، نوال الجوهر، بنينة عبدو، ميادة النمر، يثرب الهندي، جيهان الأحمد، وجدا الأحمد، فاتن الراجح، مرم إبراهيم، ونام الطعيس، فضة الحسين، جميلة أمين، سمر الجمعة، هيفين إسماعيل، أسيا العالي، بتول الدرويش، ذكريات الموسى، فاطمة الخلف، مادلين الشيخ، سرور الناصر، خالصة الحسن، وغيرهن من النساء اللواتي يحملن تطلعات جديدة نحو بناء مجتمع أكثر عدلاً ومساواة.

الجدير بالذكر من المنتظر أن يُعقد اجتماع عام موسّع لمجلس تجمع نساء زنوبيا على مستوى ثلاث مقاطعات هي الرقة، الطبقة، ومنبج الزور، وذلك بتاريخ ١٥ حزيران ٢٠٢٥، حيث من المتوقع أن يشهد حضوراً واسعاً ومناقشات محورية تتعلق برفع مستوى التنسيق والعمل المشترك بين النساء في المناطق الثلاث، وتأطير المجلس على أبرز إنجازات المجلس في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتوعوية، وأظهر

تثبيت مباريات المنتخب السوري للشابات لتصفيات كأس آسيا ٢٠٢٦

روناهي/ قامشلو ـ ثبتَ الاتحاد الآسيوي مواعيد مباريات المنتخب السوري للشابات تحت 20 عاماً ضمن المجموعة الخامسة لتصفيات كأس آسيا 2026.

ويلعب المنتخب السوري في المجموعة الخامسة وستكون مبارياته وفق الجدول التالي:

الأربعاء ٢٠٢٥/٨/٦:

ـ الصين " سوريا.

الجمعة ٢٠٢٥/٨/٨:

ـ سوريا " لبنان.

الأحد ٢٠٢٥/٨/١٠:

ـ كمبوديا " سوريا.

وستقام المباريات كافة في بنشوان بالصين.

وكان المنتخب السوري للشابات احتل المركز الثالث ببطولة غرب آسيا، التي أقيمت بمدينة العقبة بالأردن، وذلك ما بين ٦ إلى ١٢ من شهر نيسان الماضي. وحققت لجمة الكرة السورية ونادي الهلال ابنة مدينة قامشلو اللاعبة "آية محمد" جائزة هدافة البطولة برصيد سبعة أهداف، علماً أن بعثة المنتخب السوري للشابات ضمت لاعبات من مقاطعة الجزيرة بلاعبين مع نادي الهلال، ومقره بمدينة قامشلو في الدوري السوري وهن: (بيلين الأحمد ـ فرهنك الحسين ـ آية محمد ـ دلناي إسماعيل ـ جلنار مصطفى ـ أفين حسن ـ آرين أسعد)، بالإضافة لزميلتهن من سيدات نادي عامودا "خناف حسين"، و"دليل خالد" مدرب سيدات نادي الهلال، والمعروف بالكابتن "رشو" والذي قام بمهام مساعد مدرب مع المنتخب السوري في البطولة نفسها.

والمنتخب السوري جاء بالتصنيف الخامس كما أنه تم بتاريخ ٢٠٢٥/٤/٢٨، سحب قرعة التصفيات في العاصمة الماليزية كوالالمبور، وسيكون التنافس على ١١ بطاقة في هذه التصفيات المؤهلة إلى النهائيات التي ستقام في تايلاند بالعام ٢٠٢٦، علماً تتأهل الدولة المضيفة أي تايلاند بدون لعب التصفيات، وليكون عدد المنتخبات ١٢ منتخباً.

وتم توزيع المنتخبات المشاركة على ثماني مجموعات، بواقع سبع مجموعات تضم كل منها أربعة منتخبات، ومجموعة واحدة مكونة من خمسة منتخبات، كما تم توزيع المنتخبات في مستويات القرعة وفقاً لتصنيفها، بينما تم تخصيص مستوى خاص للمنتخبات المستضيفة للفصل بينها وبين باقي الفرق، وأوقعت القرعة منتخب كوريا الشمالية (حامل اللقب) في المجموعة الأولى، ويواجه في الطريق للنهائيات مع كل من نيبال وبوتان (المضيفة) ومنغوليا والسعودية.

وضمت المجموعة الثانية فيتنام (المضيفة) وقيرغيزيا وهونغ كونغ الصين وسنغافورة، فيما ضمت المجموعة الثالثة أستراليا والصين تايبيه وفلسطين وطاجيكستان (المضيفة)، والمجموعة الرابعة ميانمار (المضيفة) والهند وإندونيسيا وتركمانستان، كما ضمت المجموعة الخامسة الصين (المضيفة) ولبنان وكمبوديا وسوريا، والمجموعة السادسة اليابان وإيران وماليزيا (المضيفة) وغوام، وتكونت المجموعة السابعة من أوزبكستان (المضيفة) والأردن وجزر شمال ماريانا والبحرين، فيما ضمت المجموعة الثامنة والأخيرة كوريا الجنوبية وبنغلادش ولاوس (المضيفة) وتيمور الشرقية.

وستقام مباريات التصفيات بنظام الدوري المجزأ من مرحلة واحدة بنظام التجمع في ثماني دول هي بوتان والصين ولاوس وماليزيا وميانمار وطاجيكستان وأوزبكستان وفيتنام، ويتأهل إلى النهائيات صاحب المركز الأول في كل مجموعة من المجموعات الثماني، إلى جانب أفضل ثلاثة منتخبات تحصل على المركز الثاني، لتنضم إلى منتخب تايلاند المضيف، وتكتمل قائمة المنتخبات الـ١٢ المشاركة في النسخة الثانية عشرة من البطولة القارية التي تقام خلال الفترة من الأول حتى الثامن عشر من نيسان ٢٠٢٦.

وتشهد التصفيات عودة منتخب كوريا الشمالية، حامل اللقب مرتين، للدفاع عن لقبه، إلى جانب ثلاثة أبطال سابقين هم الصين واليابان وكوريا الجنوبية، والذين يسعون لاستعادة اللقب القاري المرموق، وينضم إليهم ١٦ منتخباً آخر لم يسبق لها الظهور في النهائيات، وهي البحرين وبنغلادش وبوتان وكمبوديا وإندونيسيا وقيرغيزيا ولاوس ولبنان ومنغوليا وجزر شمال ماريانا وفلسطين والسعودية وسوريا وطاجيكستان وتيمور الشرقية وتركمانستان.

بالاس يقهر السيتي ويتوّج بكأس إنكلترا

فشل مانشستر سيتي في إنقاذ موسمه، بخسارته أمام كريستال بالاس (١٠٠)، في نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي، ليتوّج الأخير بطلاً بملعب ويمبلي.

هدف المباراة الوحيد سجله إيبريتشي إيزي في الدقيقة ١٦، ليحمل فريقه لمنصات التتويج رفقة الحارس دين هندرسون، الذي لعب دوراً بطولياً في حماية مرمى فريقه من استقبال أي هدف، وشهدت المباراة إهدار عمر مرموش ركلة جزاء للسيتزنز في الشوط الأول، تصدى لها هندرسون ببراعة.

فرض السيتي سيطرته من البداية حتى كاد يتقدم بهدف مبكر في الدقيقة السادسة بعدما قابل هالاند عرضية من الجهة اليمنى بتسديدةٍ مباشرة من الوضع طائراً، لكن دين هندرسون تصدى لها ببراعة، وعاد حارس بالاس للذود عن مرماه ببسالة، ليحرم جفارديول من الوصول لشباكه عبر تصديه لرأسية المدافع الكرواتي،

وتواصل الزخم السماوي نحو مرمى الفريق اللندني، ليرتقي أكاديمي لعرضية من كرنية، موجهاً ضربة رأسية أخطأت طريق المرمى.

وعلى عكس التيار، نجح كريستال بالاس في مباغتة السيتي بهدف التقدم من أول فرصة سنحت له من هجمة مرتدة سريعة، أنهاها مونيوز بعرضية نحو إيزي داخل منطقة الجزاء، قابلها الأخير بلمسة مباشرة إلى داخل الشباك، وبعد دقائق معدودة، كاد سار أن يضاعف النتيجة لبالاس بعدما حاول مقابلة عرضية بلمسة مباشرة، لكن أورتيغا تصدى لها بنجاح، واحتسب الحكم ركلة جزاء لصالح السيتي في الدقيقة ٣٣ بعد تعرض سيلفا لعرقلة داخل المنطقة، ليتقدم مرموش لتنفيذ الركلة، لكن هندرسون حرمه من التسجيل بتصديه لتسديدته ببراعة، وكان المان سيتي قريباً من معادلة النتيجة بعدما توغل دوكو من الجهة اليسرى داخل منطقة الجزاء، قبل أن يطبق تصويبةً قوية، وجدت يد هندرسون في طريقها للشباك، ليواصل الأخير حرمان كتيبة المدرب بيب غوارديولا من التعادل حتى نهاية الشوط الأول، وبعد انطلاقة الشوط الثاني، واصل المان سيتي زحفه نحو مرمى بالاس، وجاء التهديد الأول من جانب دوكو، بتسديدة من الجهة اليسرى لمنطقة الجزاء، علت العارضة، وتابع هالاند كرة ارتدت إليه داخل منطقة الجزاء بعد ركنية لفريقه، ليقابلها بتسديدة قوية على الطائر، مرت أعلى المرمى.

وفي سيناريو مكرر عكس التيار، سجل بالاس هدفاً ثانياً عن طريق مونيوز بعد متابعته لكرة ارتدت من حارس السيتزنز، بتسديدة بالقرب من خط المرمى، ورغم عجز هجوم السيتي عن إدراك التعادل، لم يقم غوارديولا بأي تبديل يساهم في تنشيط الفريق حتى الدقيقة ٧٦، التي شهدت أول تغييرين لفريقه بالدفع بفودين وإتشيفيري بدلاً من مرموش وسافينيو، ووقف هندرسون حائلاً أمام تعادل السيتي مجدداً، بتصديه البارع لتسديدة إتشيفيري بالقرب من مرماه، واردت كرة من دفاع بالاس على حدود منطقة الجزاء، ليهيئها دي بروين لنفسه قبل أن يطلق تسديدة على الطائر، مرت بجوار القائم الأيمن، وعجز مانشستر سيتي عن الوصول لمراده حتى نهاية المباراة بفوز بالاس بهدف دون رد، معلناً نفسه بطلاً للكأس.

ويُعتبر هذا اللقب أول بطولة محلية كبيرة لكريستال بالاس في تاريخه، بعد أن وصل إلى النهائي مرتين من قبل، كان آخرها في ٢٠١٦، لكنه لم يتمكن من الفوز حينها.

وبحسب شبكة "أوبتا" للإحصائيات، فإن كريستال بالاس حقق أول لقب كبير له على الإطلاق، وهو أول نادٍ إنكليزي يحصل على أول بطولة كبيرة منذ ويجان أثليتيك، الذي توج بكأس الاتحاد الإنكليزي موسم ٢٠١٢-٢٠١٣ بعد فوزه على مانشستر سيتي أيضًا في النهائي.

اتفاق العودة بلا تنفيذ... مهجّرو عفرين يواجهون المجهول

الطبقة/ عبد المجيد بدر ـ أوضح عدد من مهجري عفرين في مدينة الطبقة، أن الاتفاق السياسي الموقع في العاشر من آذار 2025 بين قوات سوريا الديمقراطية ورئيس سلطة دمشق أحمد الشرع، لا يزال بعيداً عن التطبيق، وبشكل خاص فيما يتعلق ببند عودتهم إلى ديارهم، وأشاروا إلى أن تأخر تنفيذ هذا البند الإنساني، رغم مضي أكثر من شهرين على توقيع الاتفاق، يعمّق معاناتهم المستمرة منذ سبع سنوات، ويهدد مصداقية العملية السياسية المعلنة.

وقعت قوات سوريا الديمقراطية ورئيس سلطة دمشق أحمد الشرع في العاشر من شهر آذار ٢٠٢٥ اتفاقاً سياسياً شمل عدة بنود، بينها "وقف إطلاق النار، والاعتراف بحقوق المكونات السورية، وعودة المهجّرين إلى مناطقهم، وعلى رأسهم مهجّرو عفرين والشهباء"، وتضمّن الاتفاق وعداً واضحاً بدمج المؤسسات، وضمان العودة الآمنة للمهجرين إلى ديارهم قبل نهاية العام الحالي، إلا أن بنود الاتفاق، وخاصة المتعلقة بالعودة، لم تجد طريقها إلى التنفيذ حتى الآن، ما يثير القلق حول مستقبل العملية السياسية برمّتها، ويضع ملف التهجير القسري في دائرة المراوغة السياسية من جديد.

اتفاق بلا جدول زمني

على الرغم من الترحيب الذي حظي به الاتفاق السياسي الأخير، إلا أن المهجّرين من عفرين لم يلمسوا خطوات عملية تؤكد جديّة الأطراف في تنفيذ بند العودة، والذي شكّل أحد أبرز النقاط في الاتفاق، استمرار المحتل التركي مع مرتزقته لاحتلال عفرين، يشكل العقبة الأبرز أمام تنفيذ هذا البند، إلى جانب غياب الإرادة السياسية المعلنة من جانب سلطة دمشق في التعامل مع الملف، فحتى اللحظة، لم تصدر اللجان التنفيذية المكلّفة بمتابعة الاتفاق توضيحاً بشأن خطة زمنية للعودة: ما يثير مخاوف من تسويف سياسي متعمّد للقضية.

وفي السياق، قال المهجر من قرية شيخ خدر في عفرين "أسعد علي عمر" خلال حديثه مع صحيفتنا "روناهي": "سمعنا عن الاتفاق في الأخبار، ولم يطرق أحد بابنا ليخبرنا كيف ومتى سنعود، سنوات الانتظار أنهكتنا".

وأضاف: "نحن نعيش بين وعود مؤجلة، لا كهرباء، لا ماء، لا مستقبل، الاتفاق لن يعني لنا شيئًا إن لم يُنفَّذ".

فيما تساءل المهجر "سليمان رشو": "هل عودتنا خاضعة لحسابات سياسية؟ لماذا يُستثنى ملفنا من كل خطوة تنفيذية؟ نُريد أن نعود إلى بيوتنا تحت حماية القانون لا تحت رحمة المجموعات المرتزقة".

عوائق أمام العودة الآمنة

ومنذ سيطرة دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها على عفرين في آذار ٢٠١٨، تحوّلت المنطقة إلى مسرح لانتهاكات موثقة بحق المدنيين، شملت القتل والاعتقال والتهجير والاستيلاء على الممتلكات، فالتقارير الصادرة عن منظمات حقوقية دولية، أكدت أن ما يجري في عفرين يمثل سياسة تغيير ديمغرافي ممنهجة تهدف إلى طمس هوية المنطقة.

وهذا الواقع، وفق تصريحات المهجرين، لا يمكن أن يسمح بعودة آمنة وطوعية للمهجّرين، ما لم يرافقه انسحاب واضح للمجموعات المرتزقة، وضمانات قانونية لحماية العائدين.

وفي السياق، قالت "سلافا جمعة" من مهجري عفرين والشهباء: "نشعر أننا منسيون في الاتفاق، وكأننا غير موجودين، يجب أن تكون عودتنا أولوية لا هامشًا تفاوضيًا".

وأضافت: "لدينا الحق في العودة إلى بيوتنا، ومعاقبة من ارتكبوا جرائم بحقنا، لا أن نبقى في هذه الخيام ننتظر المجهول".

وتابعت: "فكل تأخير في عودتنا يعني استمرار الاحتلال وتثبيت التغيير الديمغرافي الذي نرفضه".

واختتمت المهجرة من عفرين والشهباء "سلافة جمعة" حديثها: "نطالب سلطة دمشق بتحمّل مسؤولياتها، والبدء الفوري بإجراءات العودة، فصبرنا بلغ نهايته".

أيار الشهداء

آزادي حلبجة

في كل لحظة من تاريخنا العظيم، بذلت الجهود وراقت دماء الشهداء، لذا فإن كل لحظة فيها ذات قيمة ومعنى عظيم، وشهر أيار للشعب الكردي والحركة الاشتراكية في تركيا شهر عظيم ونو أهمية كبيرة.

فقبل كل شيء علينا ألا ننسى الثوار الاشتراكيين في تركيا "THKO" دنيز كزميش ويوسف أصلان، وحسين إينان" الذين استشهدوا في السادس من أيار ١٩٧٢ وضحوا بأرواحهم في سبيل حرية الشعبين التركي والكردي، وفي المرحلة التي كان ينظر إلى الكردية مثل بلاء وكابوس مظلم محاط بهم، قام "دنيز كزميش" وهو على منصة الإعدام: "إنني أتوجه نحو الموت بشرف، في سبيل حرية الأتراك والكرد وتآخيهم".

وكان القائد "عبد الله أوجلان" شاهد عيان على بطولة هؤلاء الثوار، وكيف ينجه دنيز كزميش بشجاعة نحو حبل الإعدام، حيث تركت هذه الحادثة أثراً كبيراً عليه، فالشعار الذي نطق به دنيز كزميش كان برقية ختم على القائد "عبد الله أوجلان" الالتزام به والسير على نهجه.

وقام القائد "عبد الله أوجلان" في ربيع ١٩٧٣، بتشكيل مجموعة مؤلفة من ستة أشخاص بشعار "كردستان مستعمرة"، وكان الشهيد حقي قرار من الشعب التركي، حيث اعتبره القائد "عبد الله أوجلان" روحه الخفية، واستشهد الرفيق "حقي قرار" على يد النجمة الحمراء في ١٨ أيار ١٩٧٧، حيث قام بعدها القائد "عبد الله أوجلان" بتوسيع النضال والإعلان عن تأسيس حزب العمال الكردستاني رداً على شهادته، ولكن يُعرف شهر أيار بشهر الشهداء، لأن العديد من الثوريين قاوموا ببسالة واستشهدوا في شهر أيار، حيث استشهد "خليل جابغون" في شهر أيار، وهو من إدارة مقاومة حلوان، كما استشهد "فرهاد كورتاي، وجُمعي أونر، ومحمود زنكين، وأشرف أنبيك" الذين أضرموا النار بأجسادهم في سجن آمد احتجاجاً على نظام التعذيب الفاشي المعادي للكرد.

كما استشهد رمز الوطنية الحقيقية، والذي ضحى بكل حياته في سبيل السلام والديمقراطية "سري سريا أوندر" في الثالث من أيار الجاري.

ومثلما أسس القائد "عبد الله أوجلان" حزب العمال الكردستاني ليكون رداً على ذكرى الشهداء، أعلن إنهاء مرحلة الكفاح المسلح في شهر أيار ٢٠٢٥، استذكاراً للشهداء ولإنشاء مجتمع ديمقراطي.

شهداء شهر أيار هم الذين رافقوا القائد "عبد الله أوجلان"، وضحوا بأرواحهم في سبيل الرفاقية الحقة، وأصبحوا مثال الجسارة والتضحية العظيمة في سبيل حرية الشعوب. وفي شخصية هؤلاء الشهداء نستذكر شهداء الحرية جميعاً.

أهالي الطبقة يطالبون برفع نظام الإبادة والتعذيب عن القائد عبد الله أوجلان

الطبقة/ عبد المجيد بدر ـ في مشهدٍ جماهيري لافت، لبّت جموع من أبناء مقاطعة الطبقة دعوة المبادرة السورية لحرية القائد عبد الله أوجلان، وشاركت صباح الأحد، 18 أيار 2025، في مسيرةٍ راجلة انطلقت من الحي الأول، مطالبة برفع العزلة المشددة المفروضة على القائد أوجلان، ومؤكدةً تمسّكها بالنهج الذي أسّسه في الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

المسيرة التي انطلقت من الحي الأول شكّلت محطة نضالية جديدة في سجلّ الحراك الشعبي المتصاعد في شمال وشرق سوريا، إذ حمل المشاركون صوره ولافتات كُتب عليها «الحرية الجسدية للقائد آبو ضمان السلام والديمقراطية للشعوب». . ورددوا هتافات تنادي بحرية الشعوب. وترفض السياسات الاستعمارية المفروضة على إرادة المجتمعات التوّاقة للتحرر.

وحدوياً، يعكس قوة الالتفاف المجتمعي حول قضية القائد عبد الله أوجلان، باعتبارها قضية تحرر مجتمعي شامل.

انتهاك صارخ لكل القوانين

ولدى وصول المسيرة، عند دوار الحي الثاني، وقف المشاركون دقيقة صمت تكريماً لأرواح الشهداء. تلتها كلمة باسم المبادرة السورية للمطالبة بالحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان، ألقاها عضو المبادرة في الطبقة "رياض الوالي". قال فيها: «إننا، في المبادرة السورية، نؤمن بأن قضية القائد عبد الله أوجلان، لم تعد شأناً كردياً فحسب، بل أصبحت قضية إنسانية وأخلاقية تخصّ كل الشعوب التوّاقة إلى العدالة والسلام الحقيقي. فاستمرار عزله في سجن إمرالي وتطبيق سياسة الإبادة والتعذيب عليه هو انتهاك صارخ لكل المواثيق الدولية، وتعبير عن سياسة ممنهجة تستهدف الفكر الحر، والمشروع الديمقراطي في المنطقة».

وأضاف: «لقد أثبتت التجربة أن فكر القائد عبد الله أوجلان، هو السبيل إلى تجاوز النزاعات الطائفية والقومية. وبناء عقد اجتماعي جديد. وقد تجسّدت هذه الرؤية في نموذج الإدارة الذاتية الذي تتسع رقعته يوماً بعد آخر».

واختتم، "رياض الوالي" حديثه بقوله: «إن الحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان، ليست مطلباً نضالياً فقط، بل هي ضرورة سياسية وأخلاقية لحل الأزمة السورية، ولبناء سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط».

يجب تحقيق العدالة المنشودة

من جانبها؛ أكدت عضوة تجمع نساء زنوبيا في الطبقة، "رانيا بيطار"، في كلمة لها؛ إن «سياسة الإبادة والتعذيب المفروضة على القائد عبد الله أوجلان، لم تكن استهدافاً شخصياً فحسب، بل محاولة لعزل فكر يشكّل تهديداً لبنية النظام العالمي القائم على السيطرة والاستغلال. فكر القائد تجاوز جدران السجن وتحوّل إلى قوة تنظيمية وأرضية فكرية، لشعوب تتطلع إلى بناء بدائل ديمقراطية».

وأضافت؛ إن «رسالة القائد الأخيرة تحمل مضموناً سياسياً عميقاً، تؤكد أن السلام لا يتحقق بالاستسلام، بل عبر مقاومة منظمة تقوم على مشروع ديمقراطي، يشارك فيه الجميع». معتبراً أن هذه الرسالة، شكلت إعادة توجيه الصراع نحو مسار سياسي سلمي وعادل.

وأكدت؛ «حرية القائد عبد الله أوجلان، ليست مسألة فردية، بل ضرورة جماعية، وإقصاء صاحب المشروع الديمقراطي من الساحة السياسية، هو إقصاء متعمّد للحل الجذري الذي تنشده شعوب المنطقة».

وأوضحت؛ «النضال من أجل حرية القائد عبد الله أوجلان، نضال سياسي منبثق من قناعة بأن حرية الشعوب لا تنفصل عن حرية من يمثل مشروعها التحرري، وعلى المجتمع الدولي الوقوف مع مطالب الشعوب وتحقيق العدالة المنشودة».

وأشارت، رانيا بيطار، في ختام حديثها إلى رمزية مشاركة المرأة في هذه الفعالية، قائلةً: «المرأة الحرة تدرك تماماً أن تحررها مرتبط بتحرر المجتمع ككل. لذلك فإننا هنا اليوم لنؤكد، أن صمت العالم تجاه العزلة المفروضة على القائد عبد الله أوجلان، لن يُثنينا عن الاستمرار في النضال. وأن مشروع الأمة الديمقراطية هو الأمل الحقيقي للنساء في هذه المنطقة».

أما «إبراهيم الحمود»، والد أحد شهداء مقاومة الطبقة، فعبّر عن مشاعره، فقال: «أبناؤنا لم يُستشهدوا دفاعاً عن أوهام، بل من أجل هذا الطريق الذي رسمه القائد عبد الله أوجلان. الطريق الذي يجمع الشعوب على قيم العدالة والمساواة. هذه المسيرة تواصل عهد الشهداء، وتقول: «لن تكون الحرية ناقصة، ولن نبقى صامتين أمام الظلم».

من جهته، تحدث عضو المبادرة السورية لحرية القائد عبد الله أوجلان، في الطبقة، "ياسر الكردي"، بالقول: «ما شهدناه اليوم، تعبير حقيقي عن وعي جماهيري يرفض العزلة».

وأنهى، "ياسر الكردي"، بقوله: «قضية القائد عبد الله أوجلان، قضية شعب، يسعى لبناء نموذج ديمقراطي، يضمن العدالة والمساواة بين الجميع».

أهالي مخيم مخمور يستمرون باعتصامهم حتى تحقيق مطالبهم

مركز الأخبار - أقدمت القوات العراقية على زيادة عدد نقاطه في محيط مخيم مخمور، وذلك بالتزامن مع استمرار الاعتصام الذي ينظمه سكان المخيم، احتجاجاً على الحصار والإجراءات الأمنية، التي تفرضها الحكومة العراقية، إلى جانب اعتقال وفد من مجلس الشعب في شنكال في ١٥ أيار الحالي.

ويواصل أهالي مخيم مخمور (الشهيد رستم جودي)، اعتصامهم لليوم الرابع على التوالي، وسط عدم استجابة رسمية لمطالبهم المحقة، أو تنفيذ الوعود بالإفراج عن أعضاء الوفد المعتقل منذ الخامس عشر من شهر أيار الجاري، وبدلاً من التراجع عن الإجراءات، قامت القوات العراقية خلال اليومين الماضيين بزيادة عدد نقاطها حول المخيم، وفرض حصار كامل عليه.

ويواجه مخيم مخمور منذ العاشر من نيسان الماضي، حصاراً مشدداً من قبل القوات العراقية، يتضمن منع دخول المواد الغذائية، وحرمان العمال من الوصول إلى أماكن عملهم، إلى جانب وقف تجديد البطاقات والهويات الرسمية لسكان المخيم.

يُذكر أن المخيم، كان قد تعرّض في السابق لحصار مماثل من قبل الحزب الديمقراطي الكردستاني، مما يزيد من تعقيد الأوضاع الإنسانية والمعيشية فيه، ويقطن المخيم لاجئون هُجّروا إليه من منطقة بوطان في باكور كردستان، في تسعينيات القرن الماضي؛ جراء ممارسات القمع التي مارستها الدولة التركية بحقهم عام ١٩٩٤.

ومن الجدير بالذكر، إن أهالي مخيم مخمور، سيواصلون اعتصامهم ضد الحصار والاعتقال الذي تفرضه الحكومة العراقية على المخيم، أمام نقطة للجيش العراقي، حتى تحقيق كافة مطالبهم.

سلطات دمشق تتجاهل جرائم داعش وتركيا ومرتزقتها

مركز الأخبار - تجاهلت سلطة دمشق الكشف عن الجرائم المرتكبة بحق السوريين على مدار عمر الأزمة السورية، وفي مقدمتها جرائم داعش وتركيا ومرتزقتها، وضحايا تلك الجرائم من السوريين. واكتفت بتشكيل لجنة أسمتها «هيئة العدالة الانتقالية» تقتصر مهمتها على الكشف والتحقيق في جرائم النظام البعثي.

أعلنت سلطة دمشق، السبت، السابع عشر من أيار الجاري، عن تشكيل ما أسمته «الهيئة الوطنية للعدالة الانتقالية»، بموجب مرسوم صادر عن رئيس السلطة في دمشق، أحمد الشرع. في خطوة وُصفت من قبل العديد من المراقبين بأنها «انتقائية» لا «العدالة الانتقالية».

وجاء في نص المرسوم؛ إن «تشكيل هذه الهيئة يأتي استناداً إلى أحكام الدستور السوري، وإيماناً بضرورة تحقيق العدالة الانتقالية كركيزة أساسية لبناء دولة القانون، وضماناً لحقوق الضحايا، وسعياً لتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة».

وبحسب المرسوم، تهدف الهيئة إلى «كشف الحقيقة حول الانتهاكات الجسيمة التي ارتُكبت في ظل النظام السابق، ومساءلة المسؤولين عنها بالتنسيق مع الجهات المعنية، والسعي لتعويض الضحايا وجبر الضرر، مع اعتماد مبادئ عدم الإفلات من العقاب والمصالحة المجتمعية».

ويتجاهل هذا الإعلان، الجرائم التي ارتكبت بحق السوريين على مدار عمر الأزمة، بين تلك التي ارتكبت من قبل داعش، وأخرى ارتكبت من قبل دولة الاحتلال التركية، ومرتزقتها. وكذلك تلك التي ارتكبت الشهر الماضي في الساحل السوري، أخرها ما ذُكر في تقرير منظمة العفو الدولية. وفي تقرير لـ هيومن رايتس ووتش.

وطالبت منظمة العفو الدولية سلطة دمشق، في تقرير لها صدر في ١٧ أيار الجاري، باتخاذ خطوات فورية وملموسة في ملف العدالة الانتقالية، ومعرفة الحقيقة لتعويض الضحايا ومنع تكرار الانتهاكات، وأشارت إلى التحديات التي تواجه البلاد جرّاء الهجمات الجويّة التركية والإسرائيلية التي أسفرت عن مقتل مدنيين وتدمير البنية التحتية.

وفي تقرير لـ هيومن رايتس ووتش، صدر بتاريخ ١٤ أيار، قالت إن مرتزقة الاحتلال «الجيش الوطني» لا يزالون يحتجزون المدنيين ويبتزونهم ويسيئون معاملتهم في شمال وشرق سوريا، على الرغم من بدء دمجها في جيش سلطة دمشق. وتعيين مزعميها في مناصب رفيعة دون محاسبة، داعياً تركيا إلى التوقف عن دعمها. وفي الوقت نفسه سلطة دمشق، لعدم تعيين متزعمي المرتزقة في مناصب.

في جغرواية «بطن البقرة» لخيري شلبي تشريح الجغرافيا للعثور على التاريخ

هذا عمل أدبي أطلق عليه صاحبه صفة "جغراوية"، كلمة مزج فيها بين الجغرافيا والرواية، ويقصد رواية تاريخ مكان عبر الزمان، وهو متابعة للكتابة عن جغرافية المدن وما تحتويه من أحداث التاريخ الاجتماعي، مثال ذلك كتاب "الخطط التوفيقية"، الذي ألفه علي مبارك باشا، وهو من أوائل من درس الهندسة في مصر وأنيطت به مهمات تطوير القاهرة، يروي خيري شلبي أنه عثر في مكتبة عمه الخاصة على كتاب لم يكن له غلاف، وقد شغفه حبا فأسماه "تاريخ البيوت والشوارع". ثم تبين له أنه المجلد الأول من كتاب "خطط المقريزي".

د. صالح الشحري

أما العنوان «بطن البقرة» فهو الاسم القديم لتلك المنطقة من وسط القاهرة، والتي كانت تشغلها مستنقعات للمياه تشبه بطن البقرة، حتى جاء الأمير أزبك الخازندار فحولها إلى بِركة (بكسر الباء) مبنية بنظام هندسي، فحملت اسمه «الأزبكية»، التي أصبحت مزارا سياحيا بديعا خُوطها القصور والأرصفة والحدائق الغناء، ولذا فإن هذا العمل الخططي الروائي يتناول قصة ثلاثة أحياء تمثل في الحقيقة شريحة جغرافية واحدة هي: حي قايتباي المعروف قديما «بقابر المجاورين»، وحي الباطلية (وليس الباطنية) ويقع فيها الجامع الأزهر الشريف، وحي الأزبكية، حي قايتباي من أعجب الأحياء في مصر، فقد اختلط فيه الأحياء بالأموات اختلاطا تاما، فأنت لا تستطيع التفرقة بين البيت السكني والمدفن، يأخذ اسمه من جامع قايتباي، وقايتباي هو أحد سلاطين الدولة المملوكية وقد بنى الجامع ليكون أثرا إسلاميا فذا، أما الحي نفسه فقد أُعد في الأصل ليسكنه خدم المقابر، الخفراء والحانوتية، وأصحاب الفراشة الذين يؤجرون مستلزمات مجلس العزاء، أما منطقة مقابر المجاورين فهي التي يسميها المقريزي «القرافة الصغرى» وهي مقامة على أجمل مناطق القاهرة، لماذا اختص الأموات بهذا المكان الجميل بينما اختط الأحياء محيطه الذي لا يقارن به جمالاً؟ يذكر ابن عبد الحكم في كتابه «فتوح مصر» أن الحاكم الروماني لمصر في عهد الفتح العربي الشهير بالمقوقس طلب من عمرو بن العاص أن يبيعه سفح المقطم بسبعين ألف دينار، فعجب عمرو من ذلك وقال: «أكتب في ذلك إلى أمير المؤمنين». كتب إلى عمر رضي الله عنه فأجاب: سله لِمَ يعطي فيها المال، وهي أرض لا تُزرع ولا يُستنبط فيها ماء ولا يُنتفع بها؟ فقال المقوقس: «إنا لنجد صفتها في الكتاب، إن فيها غراس الجنة». فكتب عمر «إنا لا نعلم غراس الجنة إلا للمؤمنين، فاقبر فيها من مات قِبلك من المسلمين، ولا تبعه بشيء». فكان أول من قبر فيها رجل من المغافر من بني قرافة، وهكذا صارت المقبرة تسمى القرافة.

المعروف أن العائلات المقتدرة في مصر تضع مقابر أبنائها في مساحة من الأرض تختص بها، وتقيم فيها استراحة تجلس فيها الأسرة حين تزور أمواتها. وأحيانا تقيم فيها مناسبات العزاء، وقد تتفنن هذه الأسر في عمارة هذه الاستراحات، مقبرة الأسرة الخديوية من الداخل تُحفة حقيقية، حافلة بالكنوز الأثرية الثمينة، شواهد المقبرة كلها من الرخام والمرمر، مجوفة من الداخل، وأرض الحجرة مفروشة فوق الرخام بأجود أنواع السجاد الشيرازي، وفي الممرات أوان من المرمر الحر، وفازات من الذهب والفضة، وطاقم الجلوس فيها هو الصالون الذي أعده الخديوي إسماعيل لاستقبال الإمبراطورة أوجيني أثناء زيارتها لمصر في حفل افتتاح دار الأوبرا.

وهكذا يمضي بنا الكاتب عبر المباني والمساجد، يتحدث عن تاريخها ووضعها الحالي، ومدافن الكبار ممن نسمع عنهم، ومن عجائب ما رواه أن أحد الصالحين، الشيخ علي الوقاد - وهو مصري من أصل مغربي، اغتنى من صناعة كراسي الخيزران، علم أن قصر العيني المقام على كورنيش النيل سيُهدم ليقام مكانه مشفى حديث وكلية للطب، والناس يتحسرون على جمال القصر الذي سيصبح أنقاضا، فاتفق مع المهندسين الفرنسيين على تحويل بوابات القصر الرخامية الجميلة إلى قطع هندسية، تم نقلها بعد ذلك على عربات تجرها الخيول وأُعيد تركيبها لتتكون اليوم مجموعة فنية من أجمل ما احتفظ به من المعمار القديم.

إذا انتقلنا إلى حي الباطلية، يأخذنا الكاتب عبر مداخله السبعة إلى جولة داخل حارات الحي التي أصبحت فيما بعد موطنا لتجارة الحشيش، أما قصة الحي نفسه فهي قصة بناء القاهرة، إذ استقدم جوهر الصقلي القائد الفاطمي معه مهندسين من المغرب قاموا بتخطيط مدينة للخلفاء الفاطميين فيها الجامع الأزهر، والقصور، ثم نال مدينته ما نالها من هوان بما تعرضت له القاهرة بعد زوال الدولة الفاطمية، عندما وصل المعزلدين الله أرسل من يوزع الأعطيات على الناس، وتكاثر الناس حتى نفدت الأعطيات، وبقي من لم ينله منها شيء فاستنكروا وقالوا: رحنا نحن في الباطل، فسميت منطقة سكناهم الباطلية.

يتحدث الكتاب بتفصيل عن تجارة الحشيش والأبطرة من تجاره، والحرب بينهم وبين السلطة التي تشتد وتهدأ، ومن طريف ما رواه أن أحد أبناء الحي رشح نفسه لعضوية مجلس الشعب، وكان قبلها وزيرا للداخلية، فقام تجار الحي الأغنياء بإقامة الأفراح والليالي الملاح حيث الطعام بأصنافه للناس أجمعين، وكل هذا دعاية لابن دائرتهم الذي فاز في الانتخابات ولم يتكلف مليما واحدا، شهدت تجارة الحي عامين بعد ذلك من الازدهار والانتعاش لم تمر بها من قبل، انتهت هذه الفترة حين اكتشفت الحكومة أربعمائة طن من الحشيش كانت مخزنة في الإسكندرية لصالح شركات صناعة الأدوية، ودلت التحريات على أنها قد وصلت حي الباطلية، ودارت رحى حروب بين الحكومة والتجار، انتهت لصالح تجارة مواد مخدرة أخرى مثل الهيروين والكوكايين وغيرها من السموم البيضاء الأفتك بالصحة والأسهل في التعاطي والاتجار.

حي «وش البركة» أصبح اليوم أحياء العتبة والأوبرا والأزبكية، وقد اشتهر بدار الأوبرا التي احترقت، وكانت يوم إنشائها من أعاجيب الدنيا، كذلك اشتهر الحي بمسارحه ومقاهيه التي كانت تُعقد فيها جلسات المثقفين، قهوة متاتيا كانت مجلس جمال الدين الأفغاني وتلاميذه، ومقهى الأوبرا عقد فيه مجلس الجمعة حيث نجيب محفوظ والأدباء والمريدين.

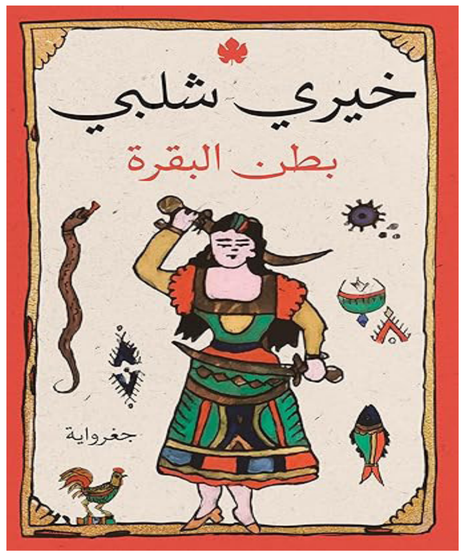

صاحبها، والغريب أنه انتشر في المجتمع أناس يدَّعون التصوف والدروشة ويرتكبون المعاصي جهارا. ويجدون من يبرر أفعالهم بأنه لا بد للمعاصي من فاعل. ولذا يجب السكوت عليهم، وهؤلاء من أدخل شراب القهوة الحلال وشرب الحشيش الحرام إلى مصر وهيأ لها قبولا بين طبقات الشعب، وهنا بدأت المقاهي وظاهرة منشدي الربابة الذين ألفوا «سيرة الظاهر بيبرس" تلك السيرة الشعبية التي وصلت إلى سبعة آلاف صفحة حين تدوينها. وكذلك سيرة على الزيبق، وهي سيرة شعبية أخرى لها رواتها ومجالسها.

يقع شارع الألفي في منطقة الأزبكية، وقد نُسب إلى القصر الذي أقامه الأمير محمد الألفي بك، ثم تداول عليه الأمراء، وحين جاء الاحتلال الفرنسي أصبح مقر نابوليون بونابرت. وسكنه بعده خلفاؤه وكل منهم أدخل عليه تحسينات. وقد قام الفرنسيون بتوسيع الميادين من حوله ومنعوا رمي القمامة. وبدؤوا كنس الشوارع وغسلها بالمياه، هكذا أصبحت الأزبكية العاصمة السياسية لمصر، ولكن ما يثير الأسى استمرار روح اللهو عند كبار القوم. يروي الكاتب عن شاعر اسمه حسن العطار كان يتغزل بالشباب الفرنسيين غزلاً شاذاً وبالفتيات الفرنسيات. يروي ذلك الشاعر عن دخوله لمنطقة تجمع الجنود الفرنسيين يتحرش بهم، فتحاور معه البعض. عرف أنهم يتعلمون اللغة العربية ويقرؤون أمهات الكتب العربية. ويترجمون منها إلى الفرنسية. حتى أن أحدهم كان يحفظ قصيدة البوصيري "أمن تذكر جيران بذي سلم" ويعلق خيري شلبي قائلا: "انتهى كلام العطار، وواضح من شهادته فداحة البون الشاسع بين ثقافتين؛ واحدة شاخت وجُجرت، والأخيرة عفية ناهضة. ففي الوقت الذي يهتم فيه فتيات وفتيان الفرنسيين بمحاولة الغوص في أسرار الثقافة العربية وفهم طبائع الشخصية العربية، إذ بواحد من صفوة هذه الثقافة لا يشغله من الأمر سوى الغزل بالغلمان قبل الفتيات، ولا يدرك عمق المأساة وهو يكتب ما كتب".

رواية غير تقليدية. خيري شلبي الروائي يفتح بطن الجغرافيا، ليعثر على التاريخ والناس.

دعوة القائد عبد الله أوجلان.. من السلاح إلى السّلام الديمقراطيّ

محمد عيسى

في لحظةٍ مفصليّة من تاريخ الصراع الكرديّ-التركيّ، وبينما تتأجج النزعاتُ القوميّة وتشتدّ قبضةُ السلطة على الداخل التركيّ، عاد صوت القائد عبد الله أوجلان ليصدحَ بنداءٍ جديد. ويفتح أبوابَ التغيير ويؤسّس لمرحلةِ النضال السلميّ والديمقراطيّ، من إمرالي. وفي أواخر شباط ٢٠٢٥، أطلق القائد عبد الله أوجلان مبادرةً جديدة حُمِل في مضمونها جوهر التحوّل السياسيّ. مشيراً إلى أنّ حقبة الحرب الباردة التي وُلد فيها حزب العمال الكردستانيّ قد انتهت، وأن المرحلة الحالية تقتضي نضالاً سلميّاً يقوم على الحوار والاعتراف المتبادل، وبمرور الأيام، تتابعت المؤشراتُ، وتكشفت المواقفُ، وصولاً إلى إعلانٍ تاريخيّ يوم ١٢ أيار ٢٠٢٥، بإنهاء مرحلة الكفاح المسلح وتدشين مرحلةٍ سياسيّةٍ جديدةٍ.

بوابة جديدة نحو النضال الديمقراطيّ

في السابع والعشرين من شباط ٢٠٢٥، وفي لحظةٍ مفصليّة من تاريخ القضية الكرديّة، انطلق من سجن إمرالي نداءٌ جديدٌ للسلام، حملَ توقيع القائد عبد الله أوجلان، داعياً إلى إنهاء عصر العنف والدم، وفتح بوابة مشرعة نحو عهدٍ جديدٍ من النضال السياسيّ الديمقراطيّ، لم يكن هذا النداء مجرد إعلان شكليّ، بل مثّل تحوّلاً استراتيجياً في طبيعةِ العلاقة بين الشعبِ الكرديّ والدولة التركيّة، واضعاً اللبنة الأولى لمشروعٍ سياسيّ يتجاوز حالة الاحتراب التاريخيّة، ويؤسس لمسارٍ جديد قوامه الاعتراف المتبادل والعدالة والمواطنة المتساوية.

الرسالة التي تلاها وفد «حزب المساواة وديمقراطيّة الشعوب» (DEM PARTI) جاءت ثمرةَ حوارات عميقة أجريت مع القائد عبد الله أوجلان خلال زيارات رسميّةٍ جرت في ٢٨ كانون الأول ٢٠٢٤، و٢٢ كانون الثاني ٢٠٢٥، في تلك اللقاءات التي سبقت الإعلان الرسميّ، جرى بحث معمّق في سبل الخروج من حالة الجمود السياسيّ والصراع العسكريّ، وتكثيف الجهود لتأسيس نهج جديد يرتكز إلى أدوات النضال السلميّ عبر العمل البرلمانيّ والمجتمعيّ والمشاركة في بناء دولة ديمقراطيّة تعدديّة تعترف بالتنوع القوميّ والثقافيّ.

عقب الإعلان، حَرَك وفد لجنة إمرالي ضمن حملة دبلوماسية داخليّة وخارجيّة هدفها حشد الدعم الكرديّ الوطنيّ والإقليميّ للمبادرة، وكانت المحطة الأولى في هذه الجولة السياسيّة مدينة هولير بباشور كردستان، حيث التقى الوفد، بتاريخ ١٦ شباط المنصرم، مسعود بارزاني، رئيس الحزب الديمقراطيّ الكردستانيّ، اللقاء حمل طابعاً استراتيجياً، وناقش ضرورة بلورة موقف كرديّ موحد قادر على مواكبة هذه المرحلة التاريخيّة، تبادل الطرفان الآراء حول مسؤوليّة القوى السياسيّة الكرديّة في توفير بيئة حاضنة لهذا التحول، واتفقا على أهمية تحصين المبادرة من محاولات التشويه الإعلاميّ أو الاستغلال السياسيّ من أطراف معادية.

في اليوم التالي، ١٧ شباط المنصرم، انتقل الوفد إلى العاصمة هولير للقاء رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، حيث جرى التأكيد مجدداً على أهمية الانتقال من مرحلة المقاومة المسلحة إلى مسار سياسيّ ناضج يعكس تطور الوعي القوميّ الكرديّ وارتقائه نحو العمل المؤسساتيّ، بارزاني شدد على أن السلام لا يمكن أن يكون مسؤولية طرف واحد، بل هو مشروعٌ جماعيٌّ تتقاطع فيه الإرادات، ويُبنى على الثقة المتبادلة والنية الصادقة لتجاوز الماضي.

أما المحطة الثالثة، فكانت بتاريخ ١٨ شباط، في مدينة السليمانية، حيث عقد الوفد اجتماعاً مهماً مع رئيس الاتحاد الوطني الكردستانيّ، بافل طالباني، اللقاء اتسم بجوّ من التفاهم المشترك، وتمحور حول آليات تفعيل دور القوى الكردستانيّة في حماية مسار المبادرة من الانهيار أو التهميش، طالباني أكد على أهمية الحفاظ على وحدة الصف الكرديّ، لا سيما في اللحظات المفصليّة التي يمكن أن تشكل منعطفاً تاريخيّاً في مسار القضية الكرديّة.

جُلّت في هذه الجولة السياسيّة معالم رؤية شاملة تتجاوز الحدود الجغرافيّة والسياسيّة الضيقة. وتطمح إلى تشكيل جبهة كرديّة موحّدة تدافع عن خيار السلام. وتساهم في بناء معادلة سياسيّة جديدة تفرض نفسها على الدولة التركيّة والمجتمع الدولي على حد سواء، لم تكن هذه اللقاءات بروتوكوليّة أو رمزيّة، بل جاءت كتتمة مباشرة لرسالة القائد أوجلان. وكترجمةٍ عمليّةٍ لروحيّة المبادرة التي تسعى إلى ترسيخ نهج ديمقراطيّ يُنهي عقوداً من الظلم والتهميش.

بهذه التحركات، يتّضح أن ما بعد ٢٧ شباط لم يكن مجرّد مرحلة انتظار أو ترقب، بل مسارٌ ديناميكيٌّ خُطّ بإرادةٍ سياسيّةٍ واضحةٍ، ومساندةٍ وطنيّةٍ كرديّةٍ، تسعى لأن تكون هذه المرة مختلفة، وألا تجهَضَ كما سابقاتها.

طالما أنّ السلام ليس خياراً تكتيكيّاً، بل استراتيجية متكاملة لجعلِ الكرد فاعلين حقيقيين في مستقبل الدولة التركيّة وفي صناعة الديمقراطيّة فيها،

كفاحٌ مسلّح بوجه القمع القوميّ

منذ انطلاقة حزب العمال الكردستانيّ في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٨، لم تكن البندقية هدفاً بحدّ ذاتها، بل وسيلة اضطرارية في وجه الإنكار الوجوديّ الذي مارسته الدولة التركيّة ضد الشعب الكرديّ، في ظلّ سياسةٍ قمعٍ ممنهجة، حُظر فيها استخدام اللغةِ الكرديّة، وتعرّض فيها الشعبُ الكرديّ للتجريد من هويته التاريخيّة. لم يكن أمام الحزبِ حينها سوى خيارُ الكفاحِ المسلّح لفرضِ الاعتراف، وكسر جدارِ الصمتِ القوميّ المفروضِ على أحد أقدم شعوب المنطقة.

بدأ العمل المسلح في ١٥ آب ١٩٨٤، عبر عمليات استهدفت نقاطاً عسكريّةً تركيّةً في شرناخ وآمد، لتبدأ البلاد فصلاً طويلاً من الصراع الذي استمر حتى مطلع العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين، وخلال أكثر من أربعة عقود من هجمات المحتل التركي ومقاومة قوات الكريلا ضمن حق الدفاع المشروع. قتل واستشهد أكثر من ٤٠ ألف شخص، وتعرض ما يقارب ثلاثة ملايين كرديّ للتهجير القسريّ، نتيجة سياساتِ الأرضِ المحروقةِ التي مارستها الدولةُ التركيّةُ في مناطق جنوب شرق البلاد.

هل تنتهز تركيا فرصة السلام؟

في خضمِ التحولاتِ العميقة التي يشهدها المسارُ الكرديّ من الجبلِ إلى السياسة، ومن الكفاحِ المسلّحِ إلى الحوار الديمقراطيّ ـ تجد تركيا نفسها اليوم أمام لحظةٍ تاريخيّةٍ قد لا تتكرر، لحظةٌ تتطلبُ شجاعة سياسيّة وجرأةً أخلاقيّةً، بعيداً عن منطق الهيمنة والقوة الأمنيّة، ففي ١٢ أيار ٢٠٢٥، أعلن حزب العمال الكردستانيّ إنهاء مرحلة الكفاح المسلح، واضعاً نهايةً مرحلةٍ عمرها أكثر من أربعة عقود من الاشتباكِ المسلّحِ مع الدولةِ التركيّة، قرارٌ لم يأتِ من فراغ، بل تتويجاً لعمليةٍ داخليّةٍ ونقاشاتٍ سياسيّةٍ عميقةٍ، استندت إلى رؤيةِ القائد عبد الله أوجلان، الذي وجّه من سجنه في إمرالي، بتاريخ ٢٧ شباط ٢٠٢٥، نداءً واضحاً لوقفِ العنف، وتدشين مرحلةٍ جديدةٍ من النضال الديمقراطيّ عبر الأدواتِ السلميّةِ والمؤسساتيّة.

الرد الرسميّ من أنقرة حتى الآن لا يزال غائباً، لا تصريح واضحاً من الرئاسة، ولا موقف معلناً من الحكومة أو وزارة الدفاع أو الأحزاب الحاكمة، هذا الصمت، الذي يلف المشهد التركيّ منذ إعلان الحزب قراره، فسره البعض بوصفه تريثاً أو ارتباكاً في دوائر صنع القرار، بينما اعتبره آخرون دليلاً على استمرار العقليّة الأمنيّة التي لطالما تعاملت مع المسألة الكرديّة باعتبارها "مشكلة أمن قوميّ" لا "قضيّة شعبٍ"، لكن الواقع تغيّر، واللحظة الراهنة لا تشبه أي لحظة سبقتها، فالمبادرة الكرديّة لم تكتفِ بإعلان إنهاء العملِ المسلح، بل قدّمت عرضاً سياسيّاً واضح المعالم، يطالب بحل دستوريّ للقضية، والاعتراف بالهوية الكرديّة، وتوسيع دائرة المشاركة الديمقراطيّة داخل مؤسسات الدولة.

وهنا، تكمن الفرصة... أو الخطر، فإما أن تُدرِكَ أنقرة أنّ الزمنَ تغيّر، وأنّ الحسمَ العسكريّ لم يُنهِ المطالبَ القوميّةَ لشعبٍ يقاربُ تعداده ربع سكان تركيا، أو تواصل إنكار الواقع، وتفتح الباب مجدداً أمام دورة جديدة من العنف والفوضى، لسنواتٍ طويلةٍ، كان الخطاب الرسميّ التركيّ يعدُّ حزب العمال «عقبةً أمامَ الحلّ»، ويُحمّله مسؤوليّة استمرار القتال، الآن، وقد أزيلت هذه «الذريعة» فماذا ستفعل الدولة؟ وماذا ستفعل؟

من زنزانته الضيقة، ومن خلف جدران إمرالي العالية، واصل القائد عبد الله أوجلان بعث رسائل السلام رغم الحصار والعزلة، نداؤه الأخير في شباط ٢٠٢٥ لم يكن مجرد تحليل سياسيّ، بل خارطة طريق مكتملة الأركان، تتجاوز تكتيك المرحلة نحو استراتيجية حل مستدام، وفي مشهد سياسيّ لا يزال مشبعاً بالعنصريّةِ المركزيّةِ، يبرزُ أوجلان مجدداً أحدَ أكثر العقولِ السياسيّةِ ثباتاً وأبعدَ رؤيةً في المنطقة.

اليوم، تُفتح نافذة جديدة، قد تكون قصيرة الأمد، لكنّها ثمينة، الكرد، وعلى الرغم من عقود القتال والملاحقة والتهجير، لم يتخلّوا عن مشروع السلام، لقد أثبتوا مرة تلو الأخرى أنهم حملة قضية عادلة، يسعون إلى العدالة لا الانتقام، وإلى الشراكة لا الهيمنة، وحين يمدّون يدهم نحو الحلّ، فإنّهم لا يفعلون ذلك من موقع ضعف، بل من موقع قوة أخلاقيّة وسياسيّة.

لكن اليد الممدودة تحتاجُ إلى شريك، لا إلى من يضربها، الكرةُ اليوم في ملعبِ الدولة التركيّة، التي تواجه اختباراً لا يتعلقُ بالكرد فقط، بل بمستقبلِ الديمقراطيّة في البلاد كلها، فإما أن تنتصرَ إرادةُ السلام، ويُفتح بابُ التحوّل الديمقراطيّ الشامل، أو تُهدر هذه الفرصة كما أُهدرت سابقاتها، وتعود تركيا إلى مربّع الدم والإنكار،

العالم يراقب، والشارع الكرديّ ينتظر، والمرحلة المقبلة ستُكتب بقراراتٍ أنقرة وأفعالها، لا بخطاباتها.

زبيدة زمرد: إدارة القائد عبد الله أوجلان عملية السلام ضمان نجاحها

الدرباسية/ نيروداً كرد ـ أشارت الرئيسة المشتركة لمؤتمر المجتمع الديمقراطي الكردستاني في أوروبا، زبيدة زمرد، إلى أن حملة "أريد أن التقي بأوجلان"، هي استكمال لحملة "الحرية للقائد عبد الله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية". ولفتت إلى أن هذه الحملة جاءت بعد جملة من التطورات التي تخص القضية الكردية، وعلى رأسها مبادرة القائد عبد الله أوجلان للسلام والمجتمع الديمقراطي.

على الرغم من انعقاد المؤتمر الثاني عشر لحزب العمال الكردستاني، وما نتج عنه من قرارات متعلقة بالشأن التنظيمي والكفاح المسلح، استجابة لنداء السلام والمجتمع الديمقراطي، الذي أطلقه القائد عبد الله أوجلان، في السابع والعشرين من شهر شباط الماضي، إلا أنه لا يزال يتعرض لنظام الإبادة والتعذيب الذي تفرضه عليه دولة الاحتلال التركي، في سجن إمرالي.

وكان الشعب الكردي وأصدقاؤه في العالم، قد أطلقوا حملة عالمية تحت شعار "الحرية للقائد عبد الله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية"، وذلك في العاشر من تشرين الأول عام ٢٠٢٣، والتي هدفت إلى إنهاء نظام الإبادة والتعذيب المفروض عليه. وصولاً إلى تحقيق حريته الجسدية، وحل القضية الكردية، حلاً سياسياً ديمقراطياً.

وبعد سلسلة من الفعاليات، التي جاءت في إطار الحملة المذكورة، وكذلك بعد أن أطلق القائد عبد الله أوجلان، نداء السلام والمجتمع الديمقراطي، دخلت هذه الحملة مرحلة جديدة تتلاءم مع التطورات التي شهدتها القضية الكردية، فيما يخص إرساء السلام، وبدأت المرحلة الجديدة بحملة، "أريد أن التقي بأوجلان"، والتي تهدف للضغط على دولة الاحتلال التركي، للانخراط الجدي في عملية السلام من خلال إنهاء نظام الإبادة والتعذيب، وإطلاق سراح القائد عبد الله أوجلان.

أهداف وانعكاسات الحملة

وحول هذا الموضوع، التقت صحيفتنا الرئيسة المشتركة لمؤتمر المجتمع الديمقراطي الكردستاني في أوروبا، زبيدة زمرد؛ إن "النضال في سبيل حرية القائد عبد الله أوجلان، وحل القضية الكردية، خاصة بعد نداء السلام والمجتمع الديمقراطي، الذي أطلقه القائد عبد الله أوجلان، لا بد من الإشارة إلى أن المرحلة الجديدة لم تأتِ من فراغ، وإنما هي نتاج مراحل سابقة من النضال الكبير في هذا الاتجاه".

وتابعت: "الحملة العالمية، الحرية للقائد عبد الله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية"، قد لعبت دورا كبيرا في هذا الاتجاه، خاصة وإن هذه الحملة، كانت قد بدأت في أكثر من سبعين دولة حول العالم، وهذا يدل على أن نضالات القائد عبد الله أوجلان، أفضت إلى زيادة أصدقاء الشعب الكردي حول العالم، وقد تبين ذلك من خلال النشاطات، والفعاليات، التي أقيمت في سياق هذه الحملة".

وأضافت: "حملة، "الحرية للقائد عبد الله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية"، كانت انعكاساتها إيجابية على الجاه سير القضية الكردية بشكل عام، ومن ضمنها ضرورة خَقيق الحرية الجسدية له. هذه الانعكاسات جَلت بالدرجة الأولى من خلال اتساع رقعة الدول المنضمة إلى هذه الحملة، وقد تأثر الشعوب بفكره وفلسفته، وقد رأينا هذه النتائج من خلال ازدياد الفعاليات التي أقيمت في إطار هذه الحملة، لا سيما قراءة كتب ومرافعات القائد عبد الله أوجلان، من العديد من الشعوب حول العالم".

ولفتت: "بناءً على النتائج التي حققتها الحملة العالمية، والتي لم تصل بعد إلى أهدافها بالشكل المطلوب، كان لا بد من إدخال هذه الحملة في مرحلة جديدة من النضال، لا سيما بعد نداء السلام والمجتمع الديمقراطي، المرحلة تتطلب خطوات متبادلة، من الدولة التركية بإيجاد عملية السلام، والرد الجاد على نداء القائد عبد الله أوجلان، وهذه المهمة تلقى على عاتق البرلمان أولاً، حيث يتعين عليه سن قوانين وتشريعات جديدة، تتلاءم مع مرحلة السلام الجديدة، وعلى رأس هذه القوانين إنهاء نظام الإبادة والتعذيب، المفروض على القائد عبد الله أوجلان، وإطلاق سراحه، وعشرات الآلاف الآخرين من المعتقلين في سجون الدولة التركية".

وتابعت: "بناء على متطلبات المرحلة الجديدة، فإن الشعب الكردي وأصدقاءه، يستكملون حملة "الحرية للقائد عبد الله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية"، بحملة جديدة خَت شعار "أريد أن التقي بأوجلان"، لأن هذه الحملة ستضغط على تركيا للوفاء بتعهداتها، وذلك لإخلاء عملية السلام، شعار الحملة جاء نتيجة الإيمان الراسخ، بأن إدارة القائد عبد الله أوجلان المباشرة لهذه العملية، هي الضمان الوحيد لنجاحها، وبالتالي؛ فإنه بدايةً يجب كسر نظام الإبادة والتعذيب في إمرالي، وخَقيق حريته الجسدية".

الرئيسة المشتركة لمؤتمر المجتمع الديمقراطي الكردستاني في أوروبا، زبيدة زمرد، أنهت حديثها؛ "حملة "أريد أن التقي بأوجلان"، استمراره، ضد الاستبداد والطغيان والظلم، فالقيم التي استشهد من أجلها أبناء شعبنا، لن نحيد عنها، وسنحافظ على ميراث الشهداء ومكتسباتهم، بكل الطرق المتاحة".

أمهات الشهداء: نهج الشهداء يضيء طريق الحرية والسلام

قامشلو/ علي خضير- أشادت أمهات الشهداء من قامشلو بتضحيات شهداء الحرية، مشددات بالسير على نهجهم حتى تحرير الأراضي المحتلة، وأكّدن، على أنّ ما أنتجه حزب العمال الكردستاني يثبت بأنّهم دعاة سلام حقيقيين.

يعدُّ الشعب الكردي في أجزاء كردستان الأربعة أيار شهر الشهداء، ففي هذا الشهر استشهد القائد والمعلّم (حنّي قرار)، وبشهادته بدأت المقاومة والنضال المقدس من أجل الحرية والكرامة قبل أربعين عاماً، ولأنه كان رمزاً للنضال والتضحية وقدوةً لجميع شهداء حركة التحرر الكردستانية، وشهداء ثورة روج آفا، عُدَّ

شاهة هساري

يوم الثامن عشر من أيار عيداً للشهداء الذين رسموا المستقبل بدمائهم وتضحياتهم.

الشهادة طريق الخلاص

حول ذلك، حدّثت لصحيفتنا، والدة الشهيد "ليل دليل"، "شاهة هساري"؛ "منذ بداية ثورة روج آفا في شمال وشرق سوريا، وتشكيل وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة، انضم ولدي الشهيد دليل، إلى صفوفها، منذ بداية تأسيسها، وشارك في المعارك ضد المرتزقة، ولكن خلال المعارك مع مرتزقة جبهة النصرة عام ٢٠١٤، أصيب برصاصة في صدره ما أدى إلى استشهاده".

وأشارت إلى أن ابنها دليل، اختار طريق الشهادة، وهو مؤمن بأنه هو طريق الخلاص لشعوب المنطقة من المرتزقة والإرهابيين، ومن أجل ذلك، ضحى هو وروفاقه، بدمائهم من أجل خقيق الحرية والديمقراطية، ومهما كانت التضحيات فالنضال على خطى الشهداء سيستمر.

وأكدت: "لا نستذكر الشهداء في يوم ١٨ أيار فقط، فهم دائما موجودون في قلوبنا، ونعاهدهم، بأننا سائرون على دربهم حتى خقيق كامل الأهداف".

واختتمت "شاهة هساري"؛ "بسواعد الأبطال ونضال ومقاومة الشعوب، وبروح مقاومة السجون، ستنتهي النضال، ولن نرى أن نذهب دماء الشهداء هدراً، وإننا في يوم الشهداء نستمد القوة من تضحياتهم، فهم المنارة التي تضيء الدروب للأجيال القادمة".

أعتز بشهادة أبنائي

ومن جانبه، قالت الإدارية بمجلس المرأة لعوائل الشهداء بمقاطعة الجزيرة، "جواهر عثمان"؛ وهي والدة شهيدين؛ "قدمت اثنين من أبنائي شهداء في سبيل الوطن، فإن ابني "هوزان"، كان في وحدات حماية الشعب، واستشهد خلال معارك تل حميس، وتل براك، ضد مرتزقة داعش.

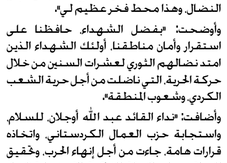

جواهر عثمان

فاطمة الجاسم

السلام، هي الضامن، وأساس خقيق الأمن والسلام وضمان الحفاظ على ميراث الشهداء ومكتسباتهم".

سنواصل طريق النضال

بدورها قالت عضوة مؤسسة عوائل الشهداء بقامشلو، ووالدة الشهيد فيصل، وزوجة الشهيد دعار "فاطمة الجاسم"؛ "مناسبة يوم الشهداء ننحني إجلالاً وإكباراً لأرواحهم، ونقول لهم، إننا على دربكم سائرون حتى خقيق النصر، وسنسلك طريق النضال على نهج الشهداء، مظلوم دوغان، وحقي قرار، وكمال بير، ومحمد خيري درموش، الذين كانوا من أوائل المناضلين من أجل حرية شعبهم".

وأشارت؛ "النضال لا زال مستمراً، وذكرى الشهداء، تزيدنا إيماناً وعزيمةً، في خقيق ما نصبوا إليه، ومن هنا نطالب بحرية القائد عبد الله أوجلان".

وتابعت: "نحن مع قرارات حزب العمال الكردستاني التي أصدرها في مؤتمره الأخير، استجابة لنداء القائد عبد الله أوجلان التاريخي، ما أثبت بأن الحزب داعي سلام، ويسعى لتحقيقه".

وأنهت، "فاطمة الجاسم"؛ "مرة أخرى نؤكد أن قيم الشهادة باتت الأساس في متابعة النضال واستمراره، ضد الاستبداد والطغيان والظلم، لن نحيد عنها، وسنحافظ على ميراث الشهداء ومكتسباتهم، بكل الطرق المتاحة".

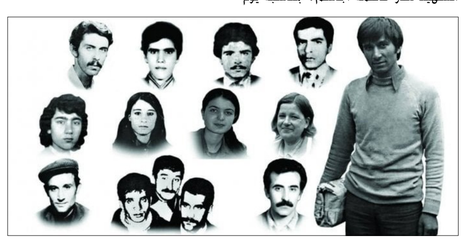

ديالكتيك حزب العمال الكردستاني

فوزي سليمان

إن المقولة التي أطلقها القائد عبد الله أوجلان خلال مرافعات إمرالي "لو إن الوعي الذي نمتلكه الآن امتلكناه في السبعينات من القرن الماضي لما كنا لجأنا إلى الكفاح المسلح" هو تعبير مكثف عن أهم قانون للمادية الديالكتيكية، ألا وهو كل شيء يتغير كل شيء يتبدل. وما دمنا قد بدأنا بوعي الإنسان والذي هو جوهر تطور الحضارة الإنسانية، فإننا نتحدث هنا عن تطور وحسب الاختصاصيين عن مرحلة قدر عمرها بـ ٥٠٠ مليون عام، وتأتي نظرية تشارلز داروين عن التطور في أصل الأنواع واحدة من النظريات (المدوية) التي فتحت الأبواب مشرعة أمام مؤيد ومعارض. ورغم ذلك لا يمكن نفي إن وعي الإنسان كصفةٍ بيولوجية كامنة فيه، تتأثر وتؤثر بالمحيط وفي المحيط. وقد أكد كارل ماركس في عام ١٨٥٩ نظرية تطور الوعي الإنساني بوصفه "البيئة الاجتماعية هي التي تحدد وعي الإنسان".

وبناءً على ما تقدم؛ فإن الأيديولوجيا والفلسفة وبشقيها المادي والميتافيزيقي وكل ما يتعلق بوجود وتطور الإنسان من لغة وصناعة وفن وأدب يسري عليها القانون نفسه، باستثناء الأيديولوجيات المنغلقة في أطر ضيقة، والتي حولت مصيرها ومستقبلها إلى بوتوبيات لا تتحقق على الأرض وإنما في عوالم أخرى..! هنا بإمكاننا الجزم يقيناً بأن القوى والحكومات والأحزاب والشعوب المعتقدون بالمواقف القومية والدينية الضيقة وذات البعد الواحد الأبدي، والذي لا يتغير تعمي البصر والبصيرة ومصيرها كمصير بركة مياه ساكنة فإما أن تجف تماماً وتنتهي وإما أن تتعفن وتنشر الأوبئة والأمراض القاتلة، وأكثر الشعوب التي بحاجة ماسة إلى التغيير والتحول نحو الديمقراطية هي شعوب الشرق الأوسط. التي تفوقعت منذ قرون في مفاهيم وأيديولوجيات عفا عنها الزمن. لا بل أضحت عائقاً أمام تطورها. وهذا ما تعايشه في حاضرنا من خلال الأزمات التي تفتك بمقدرتها البشرية والمادية لتظل أسيرة حلقة مفرغة تكرر ذاتها في كل شيء لتجعل الحياة برمتها بلا معنى.

بناءً على ما تقدّم، جاءت مبادرة السلام التي أطلقها القائد عبد الله أوجلان، بمثابة قيام نوح ببناء الفلك لإنقاذ الحياة الكونية برمتها من الطوفان المدمر لتمهد الطريق أمام ولادة عصر وحياة جديدتين. من خلال تغييرات عظيمة بالمفاهيم الأيديولوجية والفلسفية السائدة منذ قرون. الأمر الذي دفع بالبعض إلى الاعتقاد بأنه مجرد عملية خضوع لأمر واقع شبيه بالاستسلام، وخصوصاً بعد أن عقد حزب العمال الكردستاني مؤتمره الثاني عشر والإعلان عن نهاية حقبة دامت أربعة عقود من الحرب، وبداية حقبة جديدة من النضال السياسي والديمقراطي. هنا وفي هذه النقطة بالذات لابد من فهم واستيعاب حقيقة فلسفة وديالكتيك حزب العمال الكردستاني كي لا نقع أسرى مفاهيم خاطئة، والتي قد يروج لها البعض، وفعلياً قد اتجه كثيرون في هذا المنحى الخاطئ.

إن تبنّي فلسفة الأمة الديمقراطية والتعايش المشترك بين الشعوب وانتقادها سبقها من حقبة كانت تحت تأثير حركات يسارية وحُرية والخروج منها من خلال

تبني فلسفة لا تؤمن بالجزر المنعزلة على نفسها، هذه الحقيقة إنما تتطلب شجاعة عظيمة لا يعرف قيمتها إلا من خاضوا وفي أصعب الظروف وأحلكها نضالاً ضد الإبادة والإنكار والفناء. وأوصلوا شعوب المنطقة وخصوصاً الشعب الكردستاني إلى القوة التي تمكنه من الاستمرار وتكليل نضالاته بالنصر، فالقوة الحقيقية الكامنة في حزب العمال الكردستاني هي قدرته على التغيير والتحول عن وعي ديالكتيكي ليكون قادراً على تمثيل القيم التي انطلق من أجلها. وبناءً على مقررات المؤتمر الثاني عشر؛ فإن حزب العمال الكردستاني استطاع أن يمهد الطريق نحو عملية سلام حقيقية. وهنا لابد من خطوات عملية متوازية تُقدم عليها الدولة التركية والبدء بإصلاحات قانونية ودستورية وديمقراطية شاملة وهذا الأمر يعدُّ خطوةً أولى نحو الخروج من الأزمة الكبيرة التي يعاني منها الجميع. وإبقاء قنوات وأبواب الحوار مفتوحة لإفساح المجال للفعاليات والآراء والمقترحات التي تصب في خانة دعم وتحقيق عملية السلام.

هنا لابد لنا من القول إن أكثر الشعوب التي تمتلك قوة وإرادة التحول الديمقراطي هو الشعب الكردي. لأنه وببساطة شديدة ومجردة هو أكثر الشعوب معاناة من سياسات التهميش والإنكار والإبادة. وبالشكل نفسه: يُدرك ويعرف قيمة كيف أن يعيش الإنسان حراً.

الدروز بين التوظيف الطائفي وممكنات الاندماج الوطني

د. طه علي أحمد

لطالما وقعت ما تسمى بالأقليات في العالم العربي في موقع حساس ضمن مشاريع الهيمنة أو الحماية، وخصوصًا عندما يتعلق الأمر بجهات خارجية تحاول إعادة تشكيل خريطة النفوذ الإقليمي على أسس طائفية أو إثنية، وفي هذا السياق، مثّل الدروز - بحكم خصوصيتهم العقائدية وتنظيمهم الاجتماعي المغلق -مادةً مثالية لمحاولات توظيفهم في مشاريع تقسيمية، وعلى رأسها التصورات الإسرائيلية حول تفكيك سوريا ولبنان. لكن هذا التوظيف لم يكن دائمًا ناجحًا عن إرادة داخلية درزية، بل غالبًا ما تم تحميل الطائفة بأدوار ووظائف تتجاوز خياراتها الذاتية. في إطار خطاب استراتيجي يختزل الطوائف في بعدها الأمني أو الجيوسياسي فقط.

في هذا الإطار، دأبت النخبة الأمنية والسياسية في إسرائيل على النظر للأقليات مثل الدروز وغيرهم باعتبارهم بشكلون نقاط ضعفٍ يمكن داخل دول المنطقة، حيث يمكن استثمارها لتحقيق اختراقات استراتيجية. وقد تجسد ذلك في محاولات خلق كيانات شبه مستقلة، كما في نموذج "الدولة العلوية" المفترض في الساحل السوري، أو "الدولة الدرزية" في السويداء، كما ورد في أكثر من دراسة استراتيجية إسرائيلية بين ١٩٨٠ و٢٠٠٥. لكن هذه الرؤية التبسيطية تفترض أن الطائفة ككل يمكن أن تتحول إلى شريك أو وكيل، دون أن تأخذ بعين الاعتبار الهياكل الداخلية المعقدة للهوية الدرزية، وارتباطها بالمكان، والانتماء الوطني، والخطاب التاريخي المناهض للاستعمار، أي أن إسرائيل أخطأت في تقدير أن ولاء الطائفة قد يُشترى بـ "الدعم" أو يُعاد تشكيله وفق متطلبات تفكيكية.

ومن المفارقات فيما يتصل بالمحاولات الإسرائيلية لدمج الدروز في إسرائيل ومحاولات عزلهم خارجيًا أن واحدةً من التناقضات الكبرى في السياسة الإسرائيلية تجاه الدروز تكمن في أنها تدمجهم في مؤسسات الدولة داخل الخط الأخضر عبر الخدمة العسكرية والتمثيل البرلماني، وتمنحهم وضعًا قانونيًا خاصًا، وفي الوقت ذاته، تسعى إلى توظيف الدروز في سوريا ولبنان كأداة لتفكيك تلك الدول، عبر دعم مشاريع انفصالية.

هذا الانفصام السياسي يعكس استخدامًا وظيفيًا للطائفة لا رؤية شراكة حقيقية معها، وهو ما خلق - تدريجيًا - تيارًا درزيًا ناقدًا للسياسات الإسرائيلية، سواء داخل الجليل (كما في احتجاجات دروز إسرائيل ضد «قانون القومية» عام ٢٠١٨)، أو في جبل العرب، حيث حافظ الدروز السوريون على خطاب سيادي حتى في أكثر مراحل القمع.

لكن هنا يبقى السؤال: لماذا فشل المشروع التقسيمي في البيئة الدرزية؟ في هذا السياق يمكن القول بأنه رغم المحاولات المتكررة، لم تتحول الطائفة الدرزية إلى رافعة لمشروع تقسيمي في أيٍّ من المحاور وذلك للأسباب التالية:

١. البنية العقائدية الدرزية تُقيّد الانخراط السياسي خارج إطار الدول؛ فالمذهب الدرزي، الذي يقدّس «السر» و«الانضباط الاجتماعي»، لا يسمح غالبًا بنقل القرار السياسي من يد المشيخة الدينية إلى أي جهة خارجية، ما يضعف قابلية التجنيد السياسي.

٢. الذاكرة الجماعية للطائفة تحمل جُرَاب مريرة من التحالفات الخارجية؛ كان أبرزها خلال الحرب الأهلية اللبنانية. حيث وجد الدروز أنفسهم في صراعات دموية مع محيطهم، ما جعلهم أكثر حذرًا من الانجرار إلى مشاريع خارجية.

٣. الزعامة الدرزية في سوريا ولبنان تعلّمت من التاريخ؛ فسواء في موقف كمال جنبلاط الرافض للتدخّل الإسرائيلي، أو في امتناع مشايخ الجبل في السويداء عن التعاون مع القوات الإسرائيلية خلال الثورة السورية، فإن التيار السائد داخل الطائفة اتسم بـ"الحياد السيادي". وليس الانخراط في محاور تفكيكية.

وهنا تكمن مفارقة تتعلق بـ "الخصوصية الدرزية" بين الانعزال والاستهداف، فقد لقد وجدت إسرائيل في "خصوصية" الطائفة الدرزية مبررًا لمحاولات فصلها عن الدولة السورية. لكنها فشلت في قراءة هذه الخصوصية كتعبيرٍ عن تكيف مع الدولة الوطنية، لا استعداد للانفصال عنها.

بمعنى آخر، فإن النزعة الانعزالية - الظاهرة في تنظيم الخدمة الذاتية، والمؤسسات الدينية، والهيكل العشائري - كانت وسيلة دفاعية وليست مشروعًا تفكيكيًا بحد ذاته. وهنا تتكشف ثغرة أساسية في منطق التوظيف الإسرائيلي: اختزال الخصوصية في استعداد للانفصال. وهو استنتاج خاطئ قاد إلى فشل سياسي مزمن.

مما سبق، نخلص إلى أن محاولات توظيف الدروز في المشاريع التقسيمية تعكس بنيةً استعمارية ترى في الطوائف أدوات لا شركاء. كما أن الطائفة الدرزية، ورغم كل الضغوط، تمكنت من المحافظة على سردية وطنية في سوريا ولبنان وإسرائيل، ترفض الانخراط في مخططات خارجية. أما من الناحية الأخلاقية، فإن هذا النوع من التوظيف بعد انتهاكاً صارخاً لحق الجماعات في تقرير مصيرها داخل أوطانها، وليس من خلال هندسة خارجية مشبوهة.

الخلاصات السابقة بدورها تقودنا لسؤال المستقبل: كيف يمكن تجاوز هذا التوظيف الطائفي في إطار ديمقراطية؟ في هذا الإطار فإن الإخفاقات المتكررة في توظيف الطوائف - ومنها الطائفة الدرزية - في مشاريع تقسيمية تدبرها قوى خارجية، تفتح الباب أمام نقاش جدي حول نموذج بديل يتجاوز منطق التفكيك والهندسة الطائفية، وهو ما تطرحه فلسفة «الأمة الديمقراطية» كواحدة من الخطابات النقدية التي برزت أخيراً بين الحركات التحررية في الشرق الأوسط، والأمة الديمقراطية كبديلٍ يستند على اللامركزية التعددية التي تعترف بالهويات المحلية دون أن تجعلها أساسًا للصراع أو الانفصال. فإنه لو طُبّق هذا النموذج في السياق السوري، يمكن أن يمنح الطائفة الدرزية -وسواها من الشعوب - فضاءً سياسيًا يتيح لها الحفاظ على خصوصيتها الثقافية والدينية ضمن إطارٍ ديمقراطي مُشترك، لا تستغلها فيه قوى خارجية ولا تُقصيها فيه سلطة مركزية.

وعليه، فإن خيار اللامركزية الذي يقوم على الاندماج الوطني الوظيفي «غير القسري» لمكونات المجتمع، يدفع الطوائف بعيداً عن إمكانية التوظيف كممراتٍ للتدخّل الخارجي أو كقواعد لمشاريع انفصالية، بل تُعاد صياغتها كمكوّنات فاعلة في عقدٍ اجتماعي أفقي تعددي، يقطع مع منطق التقسيم، وبهذا، يمكن القول إن رفض الدروز للتموضع كأداةٍ في يد المشاريع الخارجية ينسجم فعليًا مع مبادئ «الأمة الديمقراطية» والنموذج اللامركزي، حتى وإن لم يُعبَّر عنه نظريًا بمصطلحاتها.

النظافة.. ثقافة ونشرها يتطلب جهداً جماعياً ومشاركةً فعالة بين الشعب والبلدية

روناهي/ قامشلو ـ أكد الرئيس المشترك لبلدية الشعب في قامشلو "اسطيفو مسعود"، أنه رغم الجهود اليومية لنظافة المدينة إلا أن مشكلة انتشار القمامة لا تزال قائمة، بسبب عدم نشر ثقافة النظافة بين الأهالي، ونوه إلى إن حل المشكلة يكمن في تعاون الأهالي مع البلدية.

ولأن النظافة هي أحد أهم عناصر وركائز الحياة الضرورية للإنسان، والتي تعني حماية صحة الجسد والبيئة من الأوساخ والجراثيم والأمراض، النظافة تعكس شخصية الإنسان وسلوكه ومكانته في المجتمع، وإن الشخص النظيف يحظى بالاحترام والتقدير والثقة من الآخرين، ويشعر بالراحة والسعادة والثقة.

لا يرى الجميع أنفسهم مسؤولين عن النظافة

وعن الأعمال التي تقوم بها بلدية الشعب في قامشلو لأجل نظافة المدينة، تحدث لصحيفتنا الرئيس المشترك لبلدية الشعب في قامشلو "اسطيفو مسعود"، والذي أشار إلى أن جولات النظافة مستمرة وبشكل يومي داخل المدينة، وقال: "تبدأ أعمالُ النظافة في المدينة صباح كل يوم من قبل عمال النظافة، ويتم تنظيف الأحياء واحداً تلو الآخر، بالإضافة إلى ذلك، يُنظف السوق المركزي يومياً، وخاصةً الشوارع الرئيسية، وفي الأحياء، تجول سيارات النظافة أكثر من خمس مرات في الأسبوع لجمع القمامة، حيث يُقسّم عمل النظافة إلى جولات صباحية ومسائية، ومع ذلك، ورغم العمل اليومي، لا تزال مشكلة النظافة في المدينة قائمة، لأننا لم نصل بعد إلى مرحلة يشعر فيها الجميع بمسؤولية

تنظيف أحيائهم، مما يُسبب العديد من الصعوبات المتعلقة بالنظافة، بالإضافة إلى اتساع المدينة وحاجتها إلى الكثير من العمل".

آلية العمل

أفاد مسعود بوجود حوالي ٢٥٠ عامل نظافة في مدينة قامشلو، وقال: "يوجد في مدينة قامشلو ٣٣ آلية للنظافة، بما في ذلك الشاحنات والجرارات وشاحنات القمامة، كما يوجد حوالي ٢٥٠ عامل نظافة، وتعمل هذه الآليات ١٦ ساعة يومياً، وعندما يظهر عطل بالآليات يعيق عملنا، وإلى جانب ذلك حيث نقوم بعقد اجتماعات للأهالي ومجالس المدينة حول كيفية الحفاظ على النظافة، ويتم خلالها رفع الوعي بثقافة النظافة".

انتشار ثقافة النظافة يُخفف العبء على عمال النظافة

كما نوه مسعود إلى إنه بترسيخ ثقافة النظافة بين الأهالي، يخف العبء على عمال النظافة، وقال: "بنشر ثقافة النظافة، يخف العبء الواقع على عمال النظافة، وتختفي فوضى انتشار القمامة في المدينة، نجد أنه رغم توفير حاويات القمامة في جميع الأحياء، إلا أن بعض السكان لا يزالون ينثرون القمامة في كل مكان، في حين أن مواعيد وصول سيارات النظافة محددة، إلا أن بعض السكان لا يلتزمون بها، لأن ثقافة النظافة لا تزال غائبة في المجتمع".

٣٠٠ طن من القمامة تخرج من المدينة يومياً

كشف مسعود أنه يخرج ما يقارب ٣٠٠ طن من النفايات يومياً من المدينة، مضيفاً: "في المدن الكبرى يخرج ما يقارب ٣٠٠ طن من النفايات والقمامة يومياً نعمل بكل طاقتنا، ونبذل جهوداً أيضاً لنشر ثقافة النظافة في مجتمعنا وبين الأهالي، لكن الأهالي غير متعاونين معنا".

تركيب ٨٣٠ عداداً إلكترونياً في الدرباسية

مركز الأخبار ـ بهدف ترشيد استهلاك التيار الكهربائي من قبل المواطنين وزيادة عدد ساعات وصل التيار الكهربائي، مؤسسة كهرباء الدرباسية تركب ٨٣٠ عداداً إلكترونياً حتى الآن منذ أن بدأ مشروع التركيب في المدينة.

وكانت مؤسسة الكهرباء في مدينة الدرباسية قد أعلنت في وقتٍ سابق عن البدء باستبدال العدادات الكهربائية القديمة بأخرى إلكترونية جديدة، وذلك بصيغة مسبقة الدفع من قبل المشترك، عن طريق بطاقات تُسلّم للمشترك مع تركيب العداد.

مشروع العدادات الإلكترونية هذا مشروع يشمل كافة جغرافية إقليم شمال وشرق سوريا، وذلك بعد أن تم اعتماده من قبل هيئة الطاقة في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، وبحسب القائمين على

المشروع، فإن بعض المدن والمقاطعات قد انتهت من هذا المشروع وبدأت بمرحلتها التجريبية، كمدينة الرقة مثلاً.

ويهدف هذا المشروع إلى ترشيد استهلاك التيار الكهربائي من قبل المواطنين بغرض تخفيف الحمل على الشبكات العامة، للتقليل من الأعطال الناجّة عن زيادة الحمولة، ما سيؤدي بالنتيجة إلى زيادة عدد ساعات وصل التيار الكهربائي في الإقليم بشكلٍ عام.

وفي هذا الصدد صرحت الإدارية في مؤسسة الكهرباء في الدرباسية لإحدى الصفحات الرسمية، إلى أنه

تم تركيب ٨٣٠ عداداً إلكترونياً، بحيث تم الانتهاء من تركيب نحو ٥٣٠ عداداً في المركز الأول، فيما يتواصل العمل حالياً في المركز الثاني، حيث تم حتى الآن تركيب قرابة ٣٠٠ عداداً.

وبيّنت أن العدادات التي تم تركيبها توزعت على ٥٢٢ عداداً للمحال التجارية، و٢٨١ عداداً للمنازل، بالإضافة إلى ٢٨ عداداً صناعياً.

كما أوضحت أن التيار الكهربائي تم إيصاله بشكلٍ مبدئي إلى المركزين الأول والثاني، ويتم حالياً تزويدهما بالكهرباء لمدة ثماني ساعات يومياً، في إطار المرحلة التجريبية للمشروع.